صوت المرأة

مجلة لبنانية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص.ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اللجنة المشرفة : عفيفه مجدلاني ،
نجلا قرطاس زريق ،
سلوى غرزوزي شقير ،
رضى جريديني ،
للي بدر

تديرها وتنشرها
دار الكتاب

لاصحابها : فؤاد بدر ويوسف الخال

المدير العام : فؤاد بدر

رئيس التحرير : فؤاد سليمان

الادارة : بيروت شارع فينيقيا - بناية صعب .

العنوان : دار الكتاب، ص . ب ١٢٨٤
بيروت - لبنان

الاشتراك: في سوريا ولبنان ١٥ ليرة
في العالم العربي جنيه ونصف
في الخارج عشرة دولارات
تدفع هذه القيمة سلفاً إما حوالة بريدية او شكاً مصرفياً باسم « دار الكتاب » او بواسطة وكلائنا العامين .
أما بدل الاشتراك للدوائر الرسمية والمؤسسات فهو في العالم العربي ٢٥ ل . ل . س ، وفي الخارج ٥٠ ل . ل . س .

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة ، وللادارة فرع خاص للاعلان يقوم بتصوير الاعلان واخراجه اخراجاً فنياً يتناسب مع ما وصل اليه فن الاعلان الحديث .

احسن حليب للطفل هو :

كليم

هكذا تقول البقرة

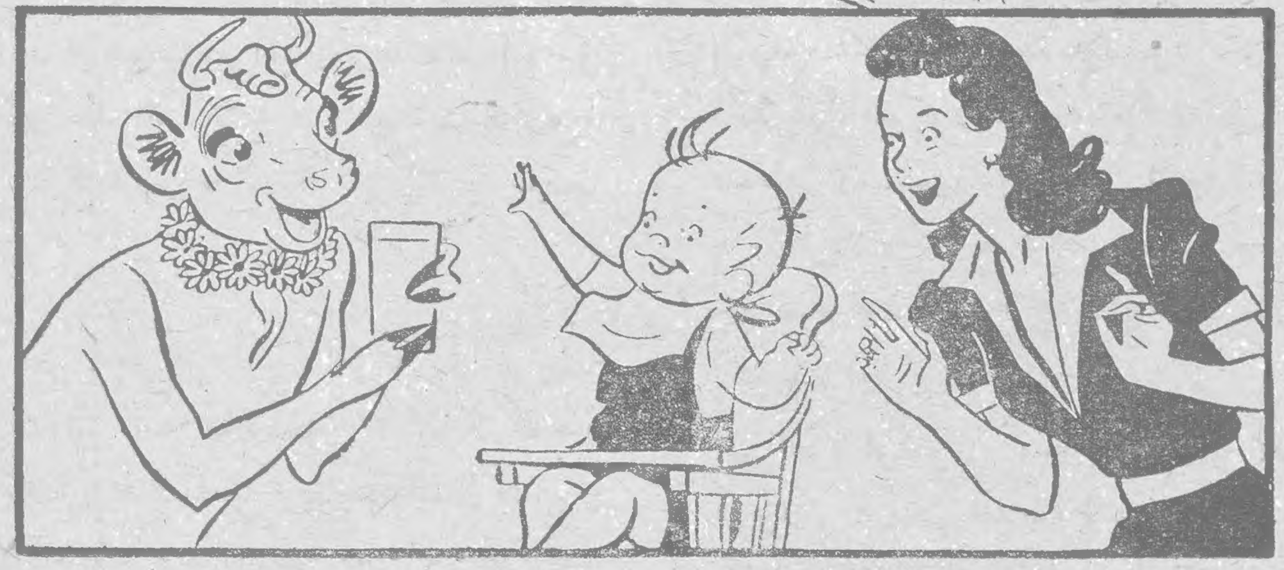

البقرة : لا يمكنك ان تشتري لطفلك حليباً افضل من كليم . هو أحسن حليب بقر بشكل بودرة ، يحتفظ بجودة نوعه ومخصوص مرات عديدة لتأمين نقاوته . سهل الهضم .

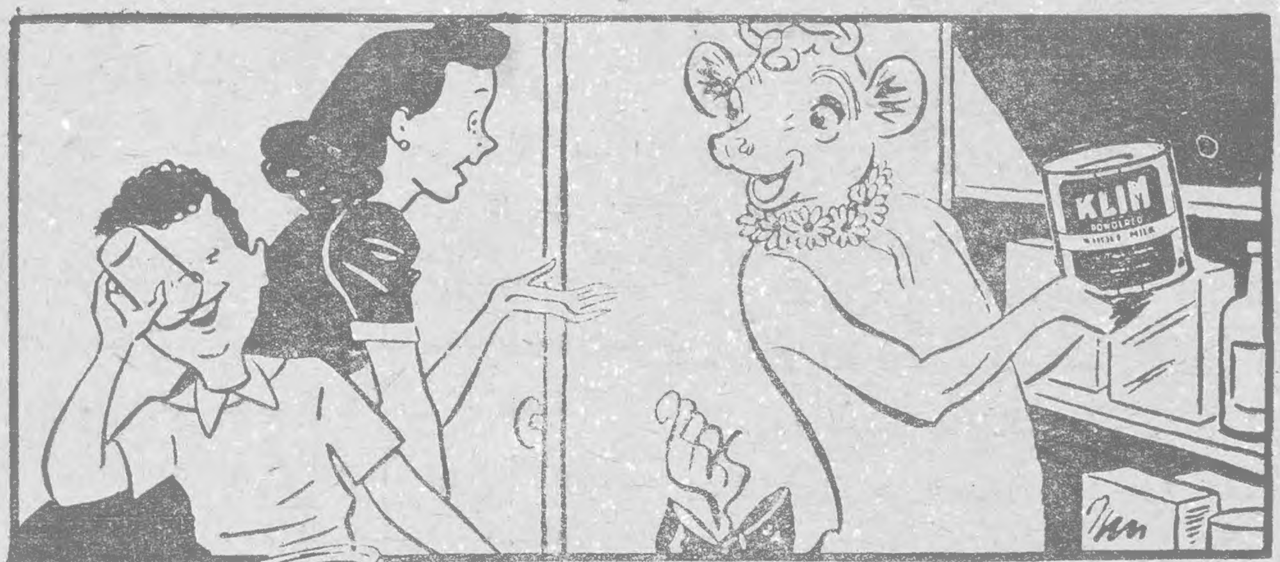

الأم : لكن هل الأطباء يصفون كليم للأطفال ؟

البقرة : طبعاً ! الأطباء في كل مكان يعلمون بأن كليم يعطيك الطعمة الطبيعية والتغذية الجيدة من حليب البقر الصافي

خذ ماءً نقياً
اضف كليم
حرّك فتحصل على
حليب سليم نقي

اشتري هذا اليوم علبة من حليب كليم المجفف

الحليب المفضل في
جميع اقطار العالم

الوكالة العامة لسوريا ولبنان : شركة الشرق المتوسط خان انطون بك . بيروت

رسائل

تنزل في هذه الصفحة رسائل قارئاتنا وقرائنا ، وقد افردنا للاخبار صفحة غير هذه .

وان « صوت المرأة » يسرها دائماً ان تبقى على اتصال بقرائها ، لتبقى هذه الصلات الروحية بين المجلة ومناصريها . فاكتبي لنا يا سيدتي ما شئت .

◆ من اجمل الرسائل واقواها في بريد « صوت المرأة » لهذا الشهر ، رسالة الانسة الاديبة فائزة عبد المجيد ، صاحبة المقال المنشور في هذا العدد ، وهي اديبة معروفة ، في القطر الشقيق فلسطين .

وفي هذه الرسالة تعطي الاديبة فائزة عبد المجيد صورة رائعة عن جهاد المرأة الفلسطينية في سبيل القضية الكبيرة التي من اجلها يعمل العرب جميعهم اليوم :

«كم انا آسفة لتأخري في الكتابة «لصوت المرأة» ولكن بعد كلمتي عن « الميلاد المجيد » لم اكتب قطعاً خارج نطاق النضال القومي اذ انه يستنزف جل وقتي وجهودي حتى اشفق كاتب مقدسي كبير حين لمس مدى هذا الفناء في العمل وهو يطالع ما اكتب في صحفنا اليومية باسم الاتحاد مراراً في الاسبوع ، بل للتعبير عن خوالج المرأة العربية في فلسطين ونشر صورة عن كفاحها المقدس في هذه المرحلة الحاسمة . .

اشار الكاتب الي ناصحاً ، ان اشرك معي كاتبة اخرى لتقوم عني ببعض العبء لاتفرغ لشؤون اخرى هامة . ولكن اهناك اجل من الكفاح بين التحرر والعبودية ، بين الموت والحياة ! ؟

تأخذ الان نابلس قسطها العظيم في الجهاد وهي مع قضائها « طولكرم وجنين » يؤلفن « المثلث الخطر » كما يسميه الانكليز وقد جلوا عنه ، وهو يموج الان بالكتائب واسلحتها . والمرأة العربية الان تعمل الى جانب الرجل — حسب خصائصها — فترى الاتحاد النسائي ، قد انشأ مستشفى كاملاً يقوم فيه على خدمة المناضلين الجرحى بانفسهم — وقد زخر بهم — لله ما اغلى الحرية ، ولله ما اعظم وفاء الاخوات العربيات . . هذا

ويقوم الاتحاد عدا هذا بالعمل في كافة لجانه التي الفها للاسعاف والتمريض والخياطة للمناضلين والشؤون الاجتماعية لاغاثة اسر الشهداء والبؤساء باعظم الجهود . . . اما المعنويات فقوية رائعة متسامية في كل فرد في فلسطين ومستمدة من صادق العقيدة والتاريخ « والعقيدة والتاريخ » هما الحضارة كلها على حد تعبير « لوبون » والخلاصة اننا في نضال انتظمت فيه كل القوى والجهود .

اعود لموضوعي المقدم الان ، الشقيقات « برونتي » وهو خلاصة اتسعت للكثير من كتب التراجم التي الفت عن الشقيقات النابغات وعدة فصول من كتب الادب المختلفة . ولقد اجهدني كثيراً والله . وما كان يحفزني على اتمامه الا صورة حية للكفاح ضد اليأس والاخفاق جديرة بان نتلفت لها نحن الذين خبرنا قسوة في سبيل المثل الاعلى ، اما اسلوبي الذي زكاه الاستاذ في كتاب سابق ، فهو الذي يعزز من قوتي مع هذا التشجيع العام اوليس هو الذي يفيض علينا بالمدد في سبيلنا الجاهد ! ؟

فشكراً يا استاذ وليس لي ان اقول في هذا الا انه « لا يعرف الفضل لاهل الفضل ، الا ذوو الفضل » وتلك والله سماتكم فما اعظم كلمتكم عن «هدى» وما ارق نجواكم في زينة . . .» فزيدونا من هذه الروائع ان تفضلتم مشكورين . . .

الامضاء

فائزة عبد المجيد

وفي بريدنا رسالة من السيدة اقبال عز الدين ذوق ، رئيسة الجمعية الخيرية النسائية في طرابلس وقد ارفقتها ببعض فقرات من خطاب الدكتور رئيف ابي اللمع ، الذي القاه في حفلة الجمعية في شهر كانون الفائت :

حضرة الاستاذ الفاضل المحترم

بعد التحية . وصلني كتابك الكريم وكنت متغيبة عن طرابلس وبه تعتذر لعدم تمكنك من نشر المقالة التي ارسلتها السيدة فلى عن حفلة الجمعية الخيرية النسائية في طرابلس بتاريخ ٢٥ كانون الثاني سنة ١٩٤٨ وقد قبلت عذرك مع الشكر لما جاء في تحريرك من عبارات اللطف ورقة الكلام

فشكراً لك لاهتمامك دائماً في النهضة النسائية في الفيحاء وخصوصاً بجمعيتنا التي تقدر جهودكم في رفع شؤون المرأة الشرقية وتقدم المجلة الصادرة باسمها .

اقبال عز الدين ذوق

وهذه بعض فقرات من خطاب الدكتور ابي اللمع :

سيداتي وسادتي

لما دعتني حضرة الانسة ابتهاج قدوره رئيسة الاتحاد النسائي في لبنان وطلبت الي باسم الجمعية الخيرية النسائية ان اقول كلمة في هذه الحفلة الزاهرة ترددت كثيراً . لا ابتعاداً من هذه الجمعية المباركة ولا تدللاً وغلاقاً ، بل لانني والعيد في صمت كئيب عميق يعده بعضهم علي اثماً وبعضهم يأساً والله يعلم وانتم لا تعلمون ، ولكنها وهي الذكية البارعة ، والمحترمة اللبنة اكتشفت نقطة الضعف فيَّ ، وضربت على الوتر الحساس في قلبي ، فحدثتني عن الغاية النبيلة التي تعمل هذه النخبة الممتازة من سيدات الفيحاء لاجلها وعن الهدف السامي الذي تسعى اليه ، الا وهو انشاء دار لليتيمة التي قسا عليها الدهر وظلمها القدر فافقدها ، وهي بعد طفلة ، الام وعطف الاب .

وانا يا سيداتي وسادتي بطبيعتي ، احب الفقير واشعر مع اليتيم لانني انا نفسي ربيت يتيماً ، فقدت والدي وانا في العاشرة من عمري فلم يستطع رحمات الله عليه ان يقودني في طريق النشوء والمعرفة وان ينير امامي مسالك الحياة الوفيرة في العقبات الكثيرة الظلام

وفقدت والدتي وانا بعد في الثالثة من عمري فلا اعرفها ، ولا اتخيل وجهها الصبوح الجميل وكلما سمعت واحداً من اصدقائي ينادي امه يحز الالم في فؤادي وتترقرق الدمعة في عيني لانني لا اذكر انني قلت في حياتي ولو مرة واحدة الكلمة الحلوة يا امي .

واحب اليتيم والفقير لان ابناء اليتم واولاد الفقر اذا قدر الله لهم من يأخذ بساعدهم ومن يفتح لهم الطريق ليسيرون في حياتهم بجد واخلاص ونشاط متكلين على انفسهم ، ويكونون غالباً من احسن الرجال ومن افضل النساء وطالما رددت في وحدتي هذين البيتين :

لا تقولوا هذا يتيم فقيرٌ
ما له في الحياة حظ ليسعد
ربما كان في الفقير مسيحٌ
ربما كان في اليتيم محمد

— التتمة في الصفحة ٣٩ —

يكاد لا يصل هذا العدد من « صوت المرأة » حتى يكون الاستاذ يوسف الخال، رئيس التحرير في دار الكتاب، قد وصل الى الولايات المتحدة في رحلة تستهدف الاتصال بالمراكز الفكرية والصحافية باميركا من اجل الاطلاع عن كثب على المجاري الفكرية في العالم.

وقد كانت « صوت المرأة » في عهدة الاستاذ الخال، امانة، لا يمكن لاحد ان يقول انه فرط بها.

وانما، ان كان لاحد من فضل على هذه المجلة التي نمت وترعرعت، فانه يعود الفضل الاول لهذا الفتى الذي اعطاها ما عنده من موهبة وادراك، وحرص على اخراجها بهذا الشكل الانيق الرائع، حتى غدت اولى مجلات العالم العربي النسائي.

وان « صوت المرأة » وقد قدّرت مجهودات الاستاذ الخال في سبيل تنشئتها وجعلها صوتاً قوياً رائعاً من اصوات المرأة في هذه البلاد، ان صوت المرأة، لحريصة جداً على ان تحمل دائماً لرئيس تحريرها السابق اطيب التمنيات واخلصها.

وان ما يحمل « صوت المرأة » على الاطمئنان الى حاضرها والايمان بغدها، هو نجاحها في ان تلقي مهام رئاسة تحريرها الى اديب موهوب يقف في طليعة ادبائنا وصحافيينا الشباب؛ اديبٍ يوشّح الحروف العربية الانيقة بخيالٍ فذٍ رحيب وفكر متوثب واعٍ. وما نظن ان شخصية الاستاذ فؤاد سليمان في الادب العربي الحديث لتسمح لنا بضرورة الاسهاب في مجال القول عن مزاياها وامكانياتها.

« صوت المرأة »

سلي ما تشائين

سلي ما تشائين ... باب تنزله «صوت المرأة» في صفحاتها، نزولاً عندرغبة كثير من القارئات اللواتي الححن على ان يكون لهن، مجال للافصاح عما يخالج نفوسهن من عوامل شتى، تربوية، وثقافية، وعاطفية، ... ومن مشاكل معقدة، تقف حاجزاً بين الانسان والحقيقة، وان هذه الصفحة التي يشرف على تحريرها جماعة الاختصاص في حقل الطب، والعلم، والتربية والاجتماع، ستحمل الى القارئات، الجواب الاقرب الى الحق، اما الحقيقة كلها فلن يعرفها غير الله ...

وفي حقيبة محررة هذه الصفحة كثير من الاسئلة، نجيب على بعضها في هذا العدد، على ان نتابع السلسلة في الاعداد الاتية.

***

«صوت المرأة» زاوية «سلي ما تشائين»

... فرجتم همي، باعلامكم ان «صوت المرأة» قد فتحت باباً للاسئلة، وفي نفسي سؤال لا تجسر شفاهي على البوح به، انا سيدة متزوجة، ولي ولد طفل هو في شهره الرابع ... وانا احب زوجي كثيراً كما انا واثقة من حبه لي ولكن شيئاً يقلق راحتي ويعذبني، ويجعل حياتي جحيما، فانا اغار جداً اغار من كل شيء. ولكل شيء. وزوجي كما ارى تضايقه الغيرة ... وهذا ما يجعل شيئاً من القلق يتسرب الى حياتنا فهل من دواء لهذا المرض؟ فرجوا همي.

«الامضاء محفوظ»

سيدتي..

من كتابك يستدل انك حساسة الى ابعد حدود الاحساس، ويستدل كذلك انك تتعذبين من غيرتك. حسناً قلت، انك بحاجة الى دواء لهذا المرض، فالغيرة هي قبل كل شيء «مرض عضال» هو مرض في النفس يا سيدتي يأكل النفس. ويجعل الحياة جحيماً لا يطاق...

والمرأة التي تغار، تعيش حياتها كلها في عذاب دائم..

وهي كما يراها علماء النفس، مرض يرافق الشخصيات التي لا تثق بكبريائها وتفوقها.. فالمرأة التي تثق بشخصيتها وثوقاً تاماً، من النادر ان تغار، لانها مؤمنة بتفوقها وسمو شخصيتها. وقلما تكون الغيرة دليل الحب، كما يريدها الشعراء...

سيدتي.. لا تنطوي على نفسك، وتغلقي نافذة النفس عن الهواء الطلق، هواء الحياة والجمال، روضي نفسك الجامحة.

وكوني واثقة بتفوقك. ولا تتركي لهذا الحيوان الشرس، ان يخرب حدائق بيتك الجميل الذي تبنينه اليوم...

وثقي اولاً واخيراً، ان فيك جميع المواهب التي تجعلك المرأة المفضلة عند زوجك...

وتشفين...

«صوت المرأة»

سيدي..

انا فتاة، يقول عني اصحابي إنني ذكية، وقد بلغت سن الزواج، وعندي مؤهلات للزواج من شاب ممتاز ولكنني لا اجد رغبة في الزواج، لانني احب الحرية، وانا في نزاع دائم مع اهلي.. فماذا تشيرون؟ وارجو ان يكون جوابكم في مصلحتي!!

ندية — بيروت

آنستي الكريمة...

يقولون: ثلاث نساء يضعن حياتهن على كف العفاريت:

— المرأة اللعوب التي تعصر شبابها هنا وهناك... ثم يجيء الخريف، فتذبل وتذوي وتموت.

— المرأة التي ترفض اكثر من خطيب بدون سبب، الا لانها لا تريد ان تتزوج، فان الرجال ينفضون عنها بسرعة ويثيرون حولها الاوحال.

— المرأة التي تلهو كثيراً، كالفراشة فيحترق جناحاها.

فاحذري يا فتاتي

***

ومن الآنسة سميرة من بيروت.

انا احب الادب كثيراً ولي بعض كتابات دونتها بدفتري الخاص، يطلع عليها بعض صاحباتي.. ومن مدة زارنا في بيتنا اديب معروف في البلد، فالحت علي أمي ان اقرأ له شيئاً.. وقد اظهر اعجابه، ودلني على بعض النواحي الجميلة، في مقالاتي.. ولكنني لست واثقة من نفسي كل الثقة، فهل يمكن ان تنشر لي «صوت المرأة» شيئاً في صفحاتها؟

— على الرأس والعين يا عزيزتي سميرة، ان «صوت المرأة» يسرها ان تقدم الفتيات الطالعات في الجيل الجديد

الى الرأي العام .. ارسلي لنا شيئاً من كتاباتك. ولكل حادث حديث.

* * *

صحتي جيدة على وجه العموم. ولكنني اصاب في بعض الايام بوجع راس مؤلم يستولي علي، ويبقى معي طوال ساعات عديدة .. واتعاطى الاسبرين بكميات هائلة .. ويقولون ان الاسبرين مضر. فما هو رأيكم ؟

— تعاطي الاسبرين على انواعه غير مضر اذا اخذ بكميات قليلة جداً وفي فترات متقطعة، ولكنه اذا اصبح عادة فهو يؤذي، فاحذري من تعاطيه بهذه الكثرة.

ووجع الرأس، اذا ازمن، كان مرضاً يجب استشارة طبيب اختصاصي. وإننا ننصحك اخيراً، بعدم الثقة الكاملة في الاسبرين ومشتقاته.

* * *

اشعر في اعماق نفسي انني مصابة بمرض الصغار الذاتي، فانا دائما احس بين رفيقاتي انني اضعف منهن، واقل قيمة عند الشباب منهن ... فكيف اتمكن من التغلب على هذا الشعور ؟

... حسناً فعلت بمصارحتك لنا بشعورك هذا، ويمكن لك بسهولة ان تتغلبي على هذا الشعور اذا اتبعت نصائحنا بحذافيرها :

اولاً : كوني امينة وصادقة.

ثانياً : حاولي ان تتفوقي في امر من الامور، في العزف على البيانو مثلاً، في الغناء، في الرقص في لعب التنس الخ.

ثالثاً : كوني على اطلاع بامور الحياة اقرإي الجرائد اليومية (جريدة على الاقل) لتكوني على اتصال بالحوادث العالمية ...

ولا تهملي الادب والشعر.

وكوني موزونة، لا تتسرعي لئلا تندمي.

واياك ان تكشفي مواضع الضعف فيك امام الرجال، فالرجل يستهين كثيراً المرأة الضعيفة.

ونحن واثقون انك ستتغلبين على ضعفك هذا.

المرأة بين تيارين

للسيدة سلوى محمصاني مومنة

في العالم اليوم أزمات سياسية خانقة، ومعسكرات تختلف بينها الاحزاب، وتتنوع فيها النزعات. وفي العالم تيارات اجتماعية تتعاكس في مهبها وفي وجهتها وفي قوتها وضعفها. ووسط هذا الخضم الصاخب تعاني الانسانية ما تعاني بين تفاعل الاراء وتضارب المعتقدات، وكلّ يجاهد لمبدإه ويتطلب الاستقرار مع الغلبة والفوز.

حركة دائمة في الوجود الذي يخفق بنبض الحياة الفائرة بينابيعها، الدافقة بقوتها في شتى الميادين وفي مختلف وجهات الفكر.

والمرأة في معمعة الحياة قد بدت بوادر يقظتها فهي تتطلع للانعتاق من سخف اوهام رانت على عقلية المجتمع في الماضي، وهي تسير مسرعة ناشطة تريد ان توجه حركتها وجهة الخير وان تثبت حيويتها وتبرز كيانها بجانب كيان الرجل، وتريد ان تقرر : ان هذه الحياة المتسعة الارجاء المتشعبة النواحي يلج بابها الانسان بجسمه وروحه. والاجسام يعفو اثرها الموت. ولكن الارواح العظيمة التي تعلو الى قمة الحياة تتسع لتنسكب معها وتتبلور بآثارها في اطار الخلود الازلي.

لذلك نرى المرأة وقد فهمت هذه الحقيقة، تعقد المؤتمرات النسوية وتجاهد يتجاذبها عاملان : عامل يشدّ بها الى البيت وهو ركن سعادتها ومستقر عواطفها، وعامل يدفع بها الى الحياة العامة خارج البيت حيث تطمح في مشاركة الرجل في العمل والانطلاق. وهي بين هذا وذاك حيرى، تتمسك بهذا حيناً وتنجذب نحو ذاك احياناً.

فالمرأة اذاً بين تيارين، او بلغة الساسة الدارجة بين معسكرين : معسكر البيت ومعسكر الخارج. ولكل معسكر محافظون محبذون ومتحمسون متطرفون، ولكليهما اخصام ومناوئون ومتهوسون عنيدون.

ايتها المرأة، ان طبيعتك التي خصك الله بها تتطلب منك اولاً الالتفات الى البيت والعمل على هنائه وسعادته. فهل تستطيعين ان تتخلصي مما تخلص منه الرجل لتعملي معه في شتى الميادين على اساس المساواة ؟

انك اذا تخلصت من قيود الاجتماع لا تزالين مقيدة بقيود من نفسك وميولك الخاصة، تربطك بما لا يرتبط به الرجل. ولن تتخلصي من التأرجح بين هذين التيارين الا اذا ارتضيت حلاً وسطاً بين المعسكرين، واعتنقت آراء

التتمة في الصفحة ٤٠

الباليه مظهر للفن الرفيع

«الباليه» فن رفيع ، وان الشعوب العريقة في حضارتها تعرف هذا اللون العبقري من الرقص الذي يعبر عن جميع المشاعر الخفية والدقيقة في الانسان ، من الانفعالات العميقة، الى الثورات الجامحة الى الفرح ، والغبطة والهدوء . . . ولم يعرف فن الرقص ، ارفع لوناً من الباليه

وقد شهدت مدينة بيروت في الاشهر الفائتة موسمين من مواسم الباليه كان الاول مع احدى الفرقات الفرنسية وقد اعطت الواناً عديدة ، وكان الثاني مع احدى الفرق الشرقية الايرانية . . .

وانه لمن المؤسف ان نكون نحن في هذه البلاد ، لم نتعرف بعد الى هذا اللون الرفيع من الرقص ، وتظل منتدياتنا تعيش على هذه الالوان الرخيصة .

ونحن اذ نتمنى أن تغنى حياتنا الفنية في يوم من الايام ، يهمنا كثيراً ان نقدم الواناً من هذا الفن الرفيع ، لمختلف الشعوب المتحضرة وفي هاتين الصفحتين نماذج من هذا الفن ، عند الشعوب الروسية التي اخذت تهتم اهتماماً قوياً بهذا الفن .

وهذه احدى شهيرات الراقصات الروسيات « آلا شاليست » في مواقف رائعة . . .

و«آلا شاليست» هذه ، هي احدى خريجات كلية لينينغراد ، في فن الرقص وهي الكلية التي انشأت جيلاً من الفنانين العظام ، امثال « اولانافا » و« مارينا سمينوفا » وغيرهما من الاسماء المعروفة جداً في روسيا وفي خارج روسيا . . .

وفي السنة التي تخرجت فيها « آلا » كانت مسارح روسيا تعد للاخراج بالية « كاترين » وهي رواية مستمدة من التاريخ الروسي القيصري • وحال خروج « آلا » من المدرسة اسند لها دور كاترين . وادهشت الراقصة الحسناء جماهير

الراقصة « مارينا سمينوفا »
في دور الفجر بباليه « الحسناء في الغابات النائمة »

النظارة ، بتعبيرها الدراماتيكي الموزون في حالة في الكمال الفني والاتساق البديع .

وذاعت لها شهرة كبيرة ، فظهرت في عدة قطع كلاسيكية روسية عظيمة .

وفي رواية (Fosst aux Cabres) تمكنت «الّا شاليست» ان ترتفع الى القمة ، في ثورتها ضد الطغيان وكان كيانها كله يصرخ ... الانتقام الانتقام ...

وقد قامت بادوار عدة غير هذه منها دور الحسناء الجيورجية « درام » كما ظهرت في دور الراقصة الاسبنيولية في رواية « دون كيشوت »

الراقصة الروسية الشهيرة
« الّا شاليست »

ويعرف الفن الروسي الحديث وجوهاً لامعة جديرة بالاعتبار غير وجه « الّا شاليست ».

موسم الورود

« نوار » في الشهور ، موسم من اعز المواسم في الارض ، ففي « نوار » ، تعرق الحدائق بالاطياب ، ويقف البلبل على اغصان الوردة يفرغ قلبه في حنجرة يمتد غناؤها الى الصباح .. وفي هذا الموسم ، رأت « صوت المرأة » ان تزين صدر غلافها ، بباقة من هذه الورود والبراعم .. وكانت « صوت المرأة » حريصة ان لا تغيب عن عيون قرائها تلك البراعم الحلوة » التي يعهدونها .

الآنسة منى حايك من اعمق فتيات هذا البلد فكراً وثقافة . وهي تحمل شهادة الحقوق العالية دون ان تمارس المحاماة ، لانها تعتقد ان المرأة انما تعدها الحياة لشيء ارفع من المحاماة والطب ... وان « صوت المرأة » لفخورة جداً ان تقدم هذا الصوت القوي في جملة اصواتها القوية الممتازة ، في موضوع هو بالفعل من ادق المواضيع واكثرها حساسية .

معابد الفكر

للآنسة منى جورج حايك
ليسانس في الحقوق

لم اجد في العالم شيئاً لا يتناسب حجمه الصغير مع عمله العظيم كالكتاب. بضع اوراق تحويها قبضة كف وهي تحوي عالماً باسره .

لقد ورثنا بواسطته افكار العصور وحضارة الشعوب وثقافة العلماء والادباء من الاقدمين . فيه اقوال الانبياء ، فيه الواح العلم والادب ، فيه تقاليد الاجداد ، فيه شوق الانسان لمعرفة الحقيقة الابدية . فالفلاسفة في معتزلاتهم وابراجهم والمفكرون في صوامعهم الباردة والشعراء في اوديتهم الخيالية يكفنون ارواحهم بصفحات الكتب البالية. فالكتاب روح فيها أثر ومثال الانسان في عمله الفكري والمادي. يحمل الينا افكار ابطال الشعوب من كنفوشيوس الى سقراط وافلاطون الى علي ابن ابي طالب والغزالي وجلال الدين الرومي الى كوبرنيكوس وباستور .

ما هو الكتاب الذي يمكننا ان نتخذه صديقاً لنا.

لقد قال باستور موجهاً كلامه الى الشبيبة : اقضوا اوقاتكم في الجو الهادئ المطمئن الذي يسود المكاتب والمختبرات . فهذي هي معابد الفكر البشري والروح الانسانية .

نعم ! سنقضي معظم اوقاتنا في المكاتب ولكن اي الكتب نختار ؟ انا اعتقد ان المثقف العظيم والمهذب الاول هو الكتاب الكلاسيكي . الكتاب الذي يقرأ ويدرس منذ قرون عديدة والذين يدرسونه يعتقدون انه سيدرس في المستقبل ايضاً مدة طويلة . فيه شيء دائم خالد من الطبيعة الانسانية. ان للشعوب اعتقادات وافكاراً ثابتة ، مطلقة في نظرهم ، يسيرون حياتهم عليها ولا يمكنهم مواجهة المستقبل بدونها . وهذه الافكار متولدة في الكتب الكلاسيكية ، في كتب قادة الفكر في العالم. فهناك كتب قد أثرت تأثيراً بليغاً عظيماً في تاريخ النفس الانسانية . ذلك ان العواطف الاصيلة والافكار القوية هي نفسها في الكائن البشري سواء اعاش في القرون السحيقة وفي هواجر خط الاستواء ام في عصرنا هذا على جنبات القطب .

او تظنون ان الام الزنجية السوداء في قلب افريقية اقل حباً لولدها الزنجي من الام البيروتية لطفلها الاشقر الجميل؟

أوَ لا نشعر حتى اليوم اذا ما قرأنا وداع « هكطور » « لاندروماك » في الياذة هوميروس ،بعظمة هكطور وجلاله وبوداعة اندروماك واناقتها وحبها لزوجها ووحيدها كما لو كانت الحادثة جرت عندنا وفي محيطنا ؟ وهكذا القول عن « بخيل » موليير الذي مثل مدة ستة اشهر متواصلة ، لا في القرن السابع عشر في فرنسا بل سنة ١٩٣٨ على مسارح طوكيو .

والى جنب هذه الآثار الكلاسيكية التي تدون خلجات النفس الانسانية الاصيلة فترتفع بها فوق الزمان والمكان، آثار تتطرق من الحوادث التاريخية الخارجية الى تفهم اسبابها ونتائجها فتمحص الماضي وتفهم الحاضر وتتكهن للمستقبل . هي تلك اللمحات الشاملة في الشؤون التاريخية والاجتماعية والانسانية كآثار بوسيه وبسكال ومونتسكيو فضلاً عن آثار فلاسفة اليونان وكبار اعلام الادب العالمي كدانتي وسرفنتس وشكسبير وغوته وطاغور .

هذه الآثار سيدرسها الانسان ما دام انساناً وسيجلها لانها تعبّر عن الحقيقة ويصبح المرء اعقل وارشد اذا ما تعرّف اليها .

ان مثل هذه الكتب تبث فينا روح الوداعة اذ نفهم ان هنالك حقيقة مستقلة لا تتعلق بجوهرنا نحن، هي حقيقة مطلقة متجردة التقطها غيرنا فعرفها وحاول ان يشرحها لنا كي يفيد البشرية . غير انه يجب علينا بمساعدة تفسيره وكتابه ان نختبرها نحن ايضاً ونفهمها . وهو ما يدفعنا الى الخروج عن خمولنا وتحجرنا الى شيء احسن وافضل . وكذلك نتطلع الى ما اوجده قادة الفكر من اي بلاد كانوا ونرى وجهة نظر الآخرين فنفهمهم ونفهم مطاليبهم فيسود السلم في العالم . ولا سلم بين الشعوب دون تفاهم .

وكيف نتفاهم بطريقة احسن من طريقة الكتب والثقافة . ولقد فكرت بهذه المسألة المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة فرأت ان تنشر الكتب العالمية في جميع البلدان .

واقترح الدكتور شارل مالك في خطاب تاريخه ٥ كانون الاول ١٩٤٦ في منظمة الامم المتحدة ان تترجم الكتب الكلاسيكية الى جميع لغات العالم فيمكن كل انسان ان يتعرّف بما جاء به العقل البشري من اكتشافات روحية وفكرية في سبيل معرفة الحقيقة. ومن قوله: « ان الشعوب لا تحيا الا بمبادلة ثمار سعيها، والسلم لا يعمّ العالم الّا اذا تعرّف الجميع بعضهم الى البعض بواسطة الكتب واذا زالت الفروقات الثقافية بين الشعوب. ولذا يجب ترجمة الكتب الكلاسيكية جميعها الى جميع لغات العالم كي يحصل عليها حتى من لم يتعلم لغة اوربية.

أو نكون في عصرنا هذا اقل سعياً في سبيل الكتاب وما يعشره من ثقافة انسانية من اجدادنا الاقدمين ؟

بلى يجب علينا ان نثقف انفسنا ثقافة حقيقية فنجعل للبنان وجهاً خاصاً يمتاز به بين جميع الدول . لقد قال « كيبلنغ » الشاعر الانكليزي الشهير « الشرق شرق والغرب غرب والاثنان لا يلتقيان » . ولكن، لقد التقيا على ارضنا هذه وهما لا يتخاصمان. وعلى هذه الارض ستجتمع اعظم مؤسسة ثقافية علمية واجتماعية عرفها التاريخ والعالم Unesco. فنستفيد منها ونساهم في ادراك اهدافها الانسانية السلمية وعندئذٍ يعود لنا ذلك التراث الروحي العظيم الذي حملناه مدة من الزمن منارة على جبين الشعوب.

يوم الطفل

دعت جمعية رعاية الطفل اللبناني رجال الصحافة ورؤساء المعاهد والمنظمات لحفلة شاي عائلية اقامتها في النادي العسكري بعد ظهر الثلثاء ٦ نيسان. وقد رحبت بالمدعوين، وباسم الجمعية، حضرة السيدة حسيبه سعيد فريحه وشكرت لهم تلبيتهم الدعوة ومساهمتهم الفعالة في انجاح يوم الطفل وانماء مشروع رعايته، وقدمت بعض اطفال الدور في برنامج متنوع من الاناشيد نال استحسان الجميع. والقت السيدة زهية سلمان رئيسة الجمعية كلمة اوضحت فيها اهداف الجمعية ولفتت الانظار الى بادرتين حسنتين في اعمالها كان لهما التأثير الكبير في نجاح اعمالهن. اما البادرة الاولى فهي تخطي الجمعية دورَ الخطب والاقوال الى حقل العمل المثمر مبرهنة في ذلك على ان المرأة تستطيع ان تكون ربة بيت مثالية وبالوقت نفسه يمكنها ان تخدم محيطها بامانة وتجرد واما البادرة الثانية فهي محاولاتها الناجحة في سبيل محاربة الطائفية البغيضة فهي جمعية نسائية وطنية لبنانية في اعضائها وفي اطفالها الذين ترعى. ثم بسطت للحضور استعدادات الجمعية ليوم الطفل فاذ هي تلخص بما يلي :

١ حفلة كالعادة تحت رعاية صاحبة العصمة اللبنانية الاولى، وقد شاءت حفظها الله ان تغمر الجمعية بعطفها فتلطفت وقبلت ان تفتتح اسبوع الطفل بنداء تذيعه من محطة الاذاعة اللبنانية.

٢ اشراك اكثر المدن والقرى اللبنانية في احيائه.

٣ اشراك سائر الاقطار العربية في احيائه ايضاً.

٤ اقامة مهرجان سيار من اطفال رياض المدينة يطوف الشوارع ويلفت الانظار والاسماع ليوم الطفل.

٥ دعوة فريق من رجال وسيدات لبنان لكتابة المقالات التوجيهية فتنشر في اسبوع الطفل.

٦ طلب المتطوعين والمتطوعات لجمع التبرعات كالمعتاد.

٧ تقديم طلب رسمي للحكومة لتعترف رسمياً بيوم الطفل.

وفي اثناء الاجتماع ورد على الجمعية كتاب من الانسة ثريا ملحس امينة سر الاتحاد النسائي الاردني تقول فيه انهن قد اجبن طلب جمعية رعاية الطفل وسيحتفلن بيوم الطفل. واما جريدة «الاردن» فقد احتوت على مقال مصدر بهذا العنوان «يوم الطفل» الاتحاد النسائي الاردني يلبي نداء جمعية رعاية الطفل اللبناني. وختمت السيدة سلمان حديثها بشكر الصحافة والمعاهد والمنظمات والاذاعة معلنة بان باب البحث مفتوح امام الجميع وان الجمعية ترحب بكل اقتراح او توجيه او سؤال يوجه اليها.

وبعد تداول الاراء وموافقة الحضور على الخطوط الكبرى ليوم الطفل والتي رسمتها الجمعية نهض حضرة الوطني الغيور الاستاذ زكي النقاش رئيس كلية المقاصد فالقى كلمة من كلماته الوطنية الرائعة اثنى فيها على جهود المرأة في حقل الخدمة الاجتماعية واكبر فيها نشاطها في محاربة الطائفية واعلن باسم الموجودين من الرجال انهم جنود وعلى اتم استعداد لتلبية نداء جمعية رعاية الطفل وللعمل يداً بيد معها في سبيل تحقيق اهدافها الانسانية.

لا تحقِّروا أطفالكم

للسيدة ادفيك جريديني شيبوب

في طبيعة الشرقي ميل الى التورية وعدم التصريح بحقيقة شعوره . وفي طبيعة الغربي — وخاصة الاميركي — ميل الى الصراحة التامة واظهار مكنونات النفس على صورتها الحقيقية . ولا يلمس الفرق الشاسع بين الطبيعتين — الشرقية والغربية — الا ذو لُبّ ، خبر الاثنين .

انا لا انكر ان للوراثة المتأصلة في الاجيال ولحالة البيئة الفكرية ، وغيرهما تأثيراً كبيراً على تكوين شخصية البشر وعاداتهم . ولكن العامل الاهم في تأسيس هذه العادة هو التربية — التربية البيتية والتربيه المدرسية ، والبرهان على ذلك هو ان المعاهد التي تنهج في تربيتها نهجاً حديثاً يتفق واصول علم النفس ، تُخرج الى العالم شباباً صحيحي النفوس . يفكرون تفكيراً يمتاز بالصراحة والاتزان والتحليل الدقيق . يعرضون مواهبهم وامكانياتهم كما هي . ولهم الجرأة الادبية الكافية لبحث نقاط الضعف فيهم كما يبحثون اي موضوع آخر عن فوزهم وتقدمهم . هم طبيعيون في كل مظهر من مظاهرهم ولا يسعك الا ان تقابلهم بالتقدير والاعجاب ، متمنياً في قرارة نفسك لو كانت لك تربيتهم ؛ ولكن أنى لك ان تتحررّ من بعض القيود التي غلت يديك وطوقت عنقك منذ ان كنت طفلاً ؟

ان ذلك يتطلب قوة وعزماً — قوة تتغلب بارادتها القاهرة وتنتصر على مظاهر الضعف فينا . ولكن الحقيقة المؤسفة هي ان السواد الاعظم منا يميل الى الضعف اكثر من ميله الى القوة ولذا يبقى فريسة امراضه النفسية .

ان المطلع على الحالة الداخلية في مدارسنا ، يلفت نظره في كل يوم كثير من الهفوات التربوية يرتكبها المربون ، إماً عن جهل ، او عن حسن نية ، فتأتي نتائجها بكثير من الامراض النفسية التي يقع اطفالنا فريسة لها ويبقى تأثيرها فيهم مدى العمر ، وهاكم بعضاً من امثلة كثيرة انتقيتها من مشاهداتي الشخصية .

في احدى رياض الاطفال في العاصمة ، وقفت مع المربية استمع الى نتيجة اختبارها في تطبيق طريقة حديثة لتدريس اللغة العربية . وما لبثت ان نادت اربعة اطفال باسمائهم فانتصبوا واقفين ، ملبين الاوامر . فسمّت احدهم وعمره ست سنوات . فتحت له كتاباً ليقرأ فنال اعجابنا جميعاً وانتقلت الى الثاني فالثالث وكانت المقدرة على القراءة تنقص الى ان اشارت الى الرابع وقالت بصوت مسموع : « هذا الطفل اكبر سناً من الباقين ومع ذلك فهو لا يزال متأخراً رغم محاولاتنا والسبب في ذلك يعود الى ضعف في عقله ! »

اختلست نظرة الى الطفل فرأيته قد نكس رأسه وشخص بعينيه الى الارض ، لقد سمع باذنيه رأي معلمته فيه ، ولطالما سمعها تعيد هذه العبارة عن جمود عقله وتأخره ... اذن فهو احط من رفاقه عقلاً وفهماً فلتبتلعه الارض !

عجبت لهذه المربية ، تحسب نفسها مختصة وتغفل عن اهم القوانين لتربية الاطفال ، كيف تأمل من هذا الطفل ان يتقدم خطوة واحدة وهي لا تنفك تعرضه لمواقف كهذه ، فتحط بذلك من معنوياته ، وتضعف ثقته بنفسه ، فيصبح نجاحه وتقدمه غير مأمول فيه ، ويقع في مرض النقمة الناتجة عن مركب النقص او الشعور بالحقارة ويستولي عليه خمول قد يكون سبباً لفصله ، ليس في مدرسته فحسب ، بل وفي جميع اطوار حياته .

إن اصلاح الموقف في حالة كهذه ، لا يمكن ان ياتي على اتمه ، ما لم يبتعد عن المحيط الذي شهد فشله وذله وسمع فيه عبارات الحط من قيمته . ومهما اجتهدت المربية في تحسين سلوكها معه . فان حجاباً من الشك البغيض ، يبقى على الدوام حاجزاً الطفل عنها . مانعاً اياه من التمتع بكامل حريته وهو في حضرتها ، ونحن لا نؤمن لهذا الطفل الفلاح في المدرسة ما لم نسعَ في نقله الى جو آخر يبدأ فيه الطفل في تثبيت شخصيته من جديد . ويرجع معنوياته الضائعة ، وعندئذ قد تبدر منه اعمال يستغربها من عرفه في مدرسته الاولى .

عرفت سلمى من سنين ، فتاة حساسة تتأثر لاتفه العوارض ، وقلما سمعتها تشترك في الحديث مع رفيقاتها معترضة على قرار او رأي . فهي غالباً تتظاهر بالاصغاء ، ولكن من الصعب التأكد ان كانت سلمى تستوعب الحديث الدائر حولها ام لا ، بعكس

اختها الصغرى فقد كانت على الدوام ، محور الحركة ومحط الانظار في بيتها وفي المدرسة ، زرتها مرة وتعرفت الى امها . وكنت من المعجبات بشخصيتها وثقافتها . وما استوى بنا المجلس حتى راحت الام — بحضور ابنتيها — تروي لي قصص هيلانة ابنتها الصغرى وتطنب في وصف ذكائهـا وقوة ملاحظتها ، وجرأتها في الحديث ومقدرتها على التقليد وزادت فطلبت من هيلانـة ان تقوم ببعض الادوار . وكانت تُغرق في الضحك لاقل نكتة تبدر من طفلتها المفترة ! ولا تحسب لسلمى حساباً ، بل كأن سلمى لم تكن بيننا ، غارقة في زاوية المقعد مطبقة اليـدين لشدة عصبيتها ، يحزّ الالم في قلبها ، تتقاذفها عوامـل نفسية شتى ، تحاول كبتها وقهرها ، فلا تلبث ان تتفجّر من مآقيها دموعاً غزيرة ، تنهمر وتزيد لغير ما سبب ظاهر . فتعلل الام تصرفـات سلمى لشذوذ في طبعها ورثته عن عمتها ، وكأنمـا بذلك قد نجحت في تحليل العوارض الناشئة عن الموقف .

إن هذه الام قد زرعت بيدهـا ، الحسد في قلب سلمى ، وعلى مر الايام تحوّل هذا الحسد الى بغض الاخت اختها وامهـا معاً فانطوت على نفسها منزوية في غرفتها ، متظاهرة بالانهماك في الدرس والمطالعة ، مفضلة الوحـدة — الوحدة التي تبعدها عن جوّ ينقبض له صدرها وتستشعر فيه ضعفاً وعجزها عن اظهـار مكنونات نفسها المريضة — المريضة بداء مركب النقص او الشعور بالحقارة .

كيف نرجو لاطفال كسلمى ان ينشأوا صحيحي التفكير يتوقون الى

— التتمة في الصفحة ٤١ —

في ٢٥ نيسان احتفلت جمعية رعاية الطفل « بيوم الطفل » في لبنان . . . وفي هذا الشهر يحتفل لبنان بيوم الامهات . . . ومن احق بالمحبة من هذا الطفل الجميل وهذا الصدر الحنون صدر أمي وأمكم .

الدنيا ام

كان الخامس والعشرين من نيسان ، يوم الطفل الحبيب في لبنان . . .

واي شيء في لبنان ، وفي اية امة من الامم اعزّ على القلوب من هـذه القطع الممزقـة من اللحم والدم . . .

أطفالنا يا ربّ ، يا ربّ إحرس اطفالنا ! !

اعطهم يا الله دفء العافية ، ودفء الفراش ، ودفء العش يأوون اليه ! !

اطفالنا يا رب . . . إمسح عن جباههم ذلّ اليتم والعازة والفقر ؛ وكبّرهم يا الله في وجه الحياة ، ليكونوا اغصاناً مثمرة في الحقل الانساني . . .

اطفالنا يا رب . . أعطيتهم في هذه المرأة النبيلة ، التي تعطف عليهم ، في يوم الطفل ، أمّاً فاحرس امهاتهم يا رب .

احرس امهاتنا ، يا الله ، لتبقى لنا هذه الوجوه الحلوة تفيض بالحنان والمحبة . . .

احرسهم جميعاً يا الله . طفولة وامومة . . .

الرياضة تقوي الطفل

سادت . فكرة عقيمة قديمة . بان الطفل طري العظام ولذا يجب الا يعامل الا بكل لطف وحذر، خوفاً على عظامه من العطب ولكن الاختبارات والاكتشافات التي توالت في الربع القرن الاخير القت ضوءا على هذا الموضوع واثبتت عكس ذلك . فالاهتمام بالتمارين الرياضية للاطفال يزداد يوماً عن يوم ويتضاعف عدد المبشرين بمنافعه والمؤكدين عظم اهميته .

ان اول جهود بذلت حول هذا الموضوع كانت في المانيا وذلك قبيل الحرب الاخيرة وتبنى الانكليز والاميركيون هذه الفكرة بجد واهتمام لما ثبت لها من النفع العام على صحة الطفل حتى في شهوره الاولى وفُتحت لذلك مستوصفات ترحب بجميع الامهات اللواتي يرغبن في الاستفادة والتفرج على سير التمارين كما هو ظاهر في الصورة شكل (٣) .

ولقد اكد ذوو الخبرة والاختصاص بان هذه التمارين تعود على الطفل بالنفع الجم فترد عنه خطر التعرض للامراض العصبية وتساعده على الشفاء منها ومن اي اعوجاج في الهيكل العظمي كالذي يسببه « الكساح » في السيقان او السلسلة الفقرية او الرأس حتى الارجل . وتشفي الى حد بعيد الامراض المعوية الناتجة عن السكنى في البيوت الرطبة وجميع هذه التمارين تساعد على شفاء الامراض العصبية على انواعها بان تنبه الافعال الانعكاسية مع الطفل وبذا يتغلب على ضعفه العصبي . وان نتائجها المبهجة لما تقوي ثقة الطفل بنفسه ولهذه القوة المعنوية نصيبها في تقوية الطفل جسدياً وتغلبه على امراضه المختلفة .

يبدأ التمرين شكل (٦) بان يلقى الرأس على طاولة ناعمة ويتمرن الطفل حتى يتمكن من انجاز هذا التمرين وحده . ولا يخفى بان هذا الطفل يشعر بفخر عظيم لتمكنه من تقويم جسمه هكذا . . ولا خوف البتة على الطفل من وضعه في شكل (٧) كما قد يتوهم معظم امهاتنا . لان فيه مساعدة كبرى للتغلب على الامراض العصبية .

ضعي مصباحك على النافذة

قصة للآنسة نجوى قهوار

كان القصر فخوراً باميرتـه الحسناء «جنان» معتزاً بجمالها وحسنها. وهي اذا ما رفلت بثيابها الجميلة في ردهات القصر تبعتها العيون مأخوذة بسحرها وبهاء طلعتها.

والاميرة طويلة القامة، هيفاء القد، لها وجه اسمر، وجبهة وضاءة، وعينان سوداوان تزينها اهداب طويلة. ولها على وجنتها اليمنى خال حالك السواد، يكسبها سحراً وجاذبية اذا ما ضحكت او تحدثت. ولكن الاميرة لا تكاد تضحك او تتكلم انما هي في وجوم وصمت لا يعرف احد سببها، وكثيراً ما تترك فراشها في الليل، وتجلس الى نافذتها تتأمل الاشجار وهي تتمايل بوقار في أشعة القمر الفضية.

والدها يريد ان يزوجها من الامير «وائل»، وهي قد سمعت الكثير عن شجاعته وحلمه وجوده، ومن المعقول ان تعتبر نفسها سعيدة، اذا طلب الامير وائل يدها، لولا ان سبقه الى قلبها هـذا الشاعر الولهان الذي فتن قلبها بشعره، واحاديثه اللبقة، واغانيه الحزينة. اما كيف سمعته للمرة الاولى، فكان ذلك في ليلة مقمرة عندما سمعت لحناً ناعماً وكلمات الاغنية الآتية:

«ما اتعس هؤلاء الذين علقت قلوبهم بحب الاميرات.

فأبواب القصور قاسية تتحطم على اعتابها كل كبرياء.

فأطلي علي من نافذتك ايتها الاميرة الحسناء لأرى وجهك مرة واحدة.

ويعلم الله اني لا اريد اكثر من هذا الجزاء

انا احسد الازهار التي تصل اليها يدك الرقيقة

والمرآة التي تعكس وجهك الساحر

وفي طفولتي حدثتني العجائز عن الجن التي تحوّل الانس الى اشياء.

وقد فتشت كثيراً عن مسكن هذه الجن علها ترأف بي، وتجعل مني زهرة او مرآة»

وأطلت الاميرة من نافذتها، فرأت شاباً ممشوق القوام، ملثم الوجه، وما ان رآها حتى استولى عليه صمت عميق.

وقالت الاميرة: من هو هذا الذي يتسلل الى قصور الملوك ليزعجها بشعره وعواطفه.

وأجاب الشاب: ما اقسى قلوب الاميرات الحسان.

ويحكَ كيف تجرؤ على هـذا القول، وبامكاني ان ادعو خدمي ليقطعوك ارباً.

حياة تنتهي على يديك أفضل من حياة تستمر بدونك.

ولكن من انت، يا من تريد ان تشغلنا بقتلك.

شاعرٌ رآك فأحبك.

يا لجرأتك، كيف تبيح لنفسك ان تتعلق بمن هم اسمى منك منزلة.

الحب يا سيدتي ينتزع من شفاهنا كل انواع الاعترافات، فهو لا يعرف طبقة ولا طائفة.

اسمع، سأعفو عنك ان اخبرتني من انت؟

شاعر، غريب، رآك، فاحبك.

يا لهذا التضليل، واين مسقط رأسك؟

بلد يعبد فيه الناس الحب، ويستشهدون في سبيله.

لست اعرف مكاناً تقام للحب فيه مراسيم العبادة.

احب ان اذكّر الاميرة بالصحراء – ان سمحت لي بذلك.

أبدوي اذن انت؟

ولكني دون البدو همة واقداماً.

وكيف ذلك؟

لان البدو لا تخيفهم ابواب القصور ولا حرسها. هم يهجمون على الموت ان كان الموت يصلهم بليلاهم.

ومن قال لك إن مقر ليلاك هنا؟

صوتك الساحر، وطلعتك البهية، وهـذا الذي يلتهب في قلبي إذا ما رأيتك او ذكرتك!

أيها الشاب، احترس فأنا اميرة القصر!

حقيقة تمزق فؤادي، فلولا تاجك الثقيل هذا، ولولا الابواب القاسية التي تمنع الحرية عنك لكان الحال مغايراً لما هو عليه الان.

ولكن، وداعاً ايتها الاميرة، كنوز من الذكرى قد ظفرت بها الليلة، وستكون زادي في سيري الشاق.

انتظر.. انتظر. فأنا احب هذا الذي تقوله.

ولكنه قفز من السور، واختفى كحلم جميل.

* * *

وفي الليلة الثانية ساء الاميرة ان تجد نفسها تستمع الى اصوات الحديقة، وتهب من فراشها تنتظر الشاعر المجهول. ومر اسبوع ولم يظهر أثر للشاب الغريب.

وفي مطلع الاسبوع الثاني سمعت الاميرة لحن قيثارة جعلتها تتخيل المروج المنبسطة والازهار الملونة، والفضاء الواسع العظيم، ولما اطلت من النافذة سمعت الشاعر يقول:

«لا تطرديني ايتها الامـيرة القاسية، لان وجودي لن يؤذيك.

ولكن ان كان يعكر مزاجك، فاصرفيني برفق.

وقولي لي سأذكرك ايها الغريب مرة كل عام.

وسترين عندها كيف تتحرك عظامي داخل القبر.

وتقول لك إن حبي لك لهو اقوى من الموت»

واجابت الاميرة: ويحك ايها الشاعر. انت تحزنني بهذا الذي تقوله. فانا لا اتمنى لك الموت بل أكون تعسة جداً ان سببت لك مفارقة الحياة

يا لكِ من ملاك كريم

والان الا تريد ان تخبرني من انت؟

شاعر، غريب، معدمٌ، رآك فأحبك

وهل يكون معدماً من كان له مثل قلبك؟

اصحاب القلوب الكبيرة لهم جيوب رقيقة

القلب الكبير أثمن من جيب سمين

في قولك هذا تعزية

اريد ان اراك من قريب

وكيف السبيل؟

انتظر، سأتسلل برفق الى الحـديقة، فانا اخاف ان يروك ان انت صعدت الى هنا.

اي نعمة تريد ان تسبغها الاميرة عليّ، اني يقظة انا ام في منام. ولكن يا مولاتي هل لعبد مثلي ان يشترط؟

ماذا تريد؟

ألّا تطلبي مني ان ارفع قناع وجهي!

ويحك انت تخيفني بطلبك هذا، فقد تكون لصاً او عدواً. لا، لـن انزل. يا لي من متهورة تحاول الدنو من مجهول في الليل البهيم. اذهب ايها الرجل. ولا تعد الى هنا فانا اخشى العاقبة.

يؤسفني ألا تثق الاميرة بيَ. وداعاً،

اذكريني مرة كل عام

ايها الشاعر. واذا اردتك ان تعود فكيف السبيل؟

ضعي مصباحك على النافذة عندما تظهر الثريا في السماء

وفي صباح اليوم التالي قرر البلاط الملكي خطبة الاميرة جنان على الامير وائل. وأوت الاميرة الى مخدعها تبكي وتنتحب وقد زهدت بكل شيء، وكانت تتمتم لنفسها: آه ايها الشاعر. انت لم تترك لي قلباً ليحب ويسعد. كل ما أريد. هو صوتك العذب، وشعرك الجميل، وقلبك الكبير.

ولم يكن في يد الاميرة حيلة تلجأ اليها، وهي اعرف الناس بعزم والدها، وتصميمه على رأيه.

ولما ظهرت الثريا في السماء، كان مصباح الاميرة مشعشعاً، ورأته وهو يقفز عن السور بقامته الرشيقة.

وقال الشاعر: مصباحك النيّر سيهديني دائماً. قبس مقدس الجأ اليه كلما وعرت السبيل

ايها الشاعر. لقد وقعت الكارثة. فلا تنشدني الليلة شيئاً من شعرك.

كلامك ايتها الاميرة يبعث في قلبي حزناً وأسى. ما خطب الاميرة؟

يريدون ان يزوجوني من الامير وائل

وهل كان يأمل الظبي الجميل ان يبقى بعيداً عن عيني الصائد!

ما اروع تشبيهك هذا، فانت اذن تدرك أني ضحية. لاني لست اعرف الا شخصين فتنتها الظباء، الصائد القاسي، والشاعر الرقيق

انت تظلمين الامير وائلاً بقولك هذا

اظلمه، وماذا تعرف عنه؟

لست أعرف شيئاً، ولهذا فليس من العدل ان نصدر بحقه حكماً قاسياً

ولكن ايها الشاعر، دعنا من الحديث عنه، أتعلم على ماذا عزمت الليلة هذه؟

اعتبر نفسي قد ظفرت بشرف كبير ان اخبرتني الاميرة بما عزمت

عزمت ان آتي اليك

او لا تخافين مني؟

لم اعد ابالي بشيء

آمل ان اكون عند حسن ظنك بي

وبعد لحظات وصلت الاميرة الى اسفل الدرج، وتسللت برفق الى الحديقة ثم وقفت فجأة.

ماذا تأمر الاميرة، أأتقدم أم أنسحب؟

تقدم

وعندما تقدم الشاعر فاعطته الاميرة يدها، فتناولها برفق، ورفع قناعه ثم قبلها.

سأذكر دائماً أشعارك الجميلة في سجني الجديد

أشعاري هي وحي منك أرفعها اليك.

يسوءني ان تعتبري الامير وائل سجاناً

كفى دفاعاً عن الامير وائل. الا تريد ان تخبرني عن اسمك

ليس لي اسم ما دمت قد عرفتك. فانا لا احب ان أعرّف الا بواسطتك: خادمك، شاعرك، صديقك، او ما شئت من الالقاب

رقتك تخيفني

وكيف ذلك؟

هي رقة الصخر الذي تحوّل الى تمثال جميل قل تمثالُ حسناء بائسة، او شاب تَعس.

حبك هو الذي يصوغ مني كل ما ترين

ايها الشاعر، ان ملكك هو أوسع وارحب وأجل وأسمى من ملكي، اي آفاق لا يصلها خيالك الجميل، واي كنوز لا يحتضنها قلبك الرقيق. ولكن الا تريد ان تنزع قناعك هذا

لا

ولم

عهد اخذته على نفسي، ولست أراني في حل منه لحد الان

ما هذا الذي في اصبعك

خاتم. أعتبر نفسي سعيداً ان كنت تتنازلين وتأخذينه

نعم. واليك منديلي هذا

سأعتبره راية أجاهد في سبيلها حتى النهاية

اعلمت أني سأخبر الامير وائل بحقيقة الامر بعد حفلة الزفاف مباشرة. فهم يقولون انه شهم كريم. وقد يرق لحالي، ويحل وثاقي. وعندها سآتي اليك وستأخذني الى الصحراء التي كنت تحدثني عنها.

لا ايتها الاميرة فلن ارضى لك فقراً وترحالاً بعد عز القصور

انت جبان اذن

ان شاء لك ان تنعتني بمثل هذا فانا راض، ما دام هذا يصون سمعة زنبقة طاهرة من ان تلوثها الالسن.

يجب ان اذهب الان. اتمنى لك كل سعادة وهناء مع الامير وائل، انسيني ايتها الاميرة، ان كانت ذكراي تسبب لك تعاسة والماً، اما ان كانت تثير فيك فرحاً وسروراً فاذكريني عندما تصعد الثريا الى السماء، وعندما تتعطر الحدائق باريج الزهر، وعندما تعزف القياثير الحاناً فيها ذكرى ونداء.

انت تسيء معاملتي. سأضع مصباحي على النافذة بعد حفلة الزفاف. وداعاً.

وداعاً. سأعتبر نفسي جد سعيد، ان تذكريني حتى في حفلة الزفاف.

* * *

وبعد حفلة الزفاف اقترب الامير وائل من الاميرة جنان وقال لها: «ارجو ان تكوني سعيدة يا عزيزتي» واغرورقت عيناها بالدموع فما اشد ذكراها لشاعرها اللبق.

ماذا يبكي الاميرة؟

سعادة الاميرة موقوفة على حلم الامير.

اني مستعد أن افدي الاميرة بروحي ان كان ذلك يوفر لها السعادة.

الاميرة تريد ان يطلق سراحها.

وهل الاميرة سجينة لتطلب مثل هذا الطلب. انا اعتبر الاميرة حاكمة بأمرها، أُطلق يدها في كل قصوري وحدائقي، وجميع من في القصر، من سيده وصاحبه الى أصغر من فيه هم عبيد وإماء لها.

كل هذا قيود وسلاسل تؤذي الاميرة.

أأفهم من هذا ان زواج الاميرة جاء قسراً عن ارادتها.

نعم. فوالدها قاس، لا يرثي لحالها، ولن يصفح عنها لو علم ان قلب الاميرة كان مشغولاً بحب شاعر غريب معدم، ولذا فهي تعتمد على حلم الامير، وكرم عنصره، ليطلق سراحها.

واطرق الامير طويلاً وقد شحب وجهه ثم تمتم قائلاً: حلم الامير وكرم عنصره سيجعلان منه عصافة تذروها الريح، ولكن اسمعي. ما رأيك في ان اعطيك فرصة ثلاثة ايام تفكرين بها، وسأذهب انا للصيد، وعند عودتي سأنزل على ارادتك اذا كنت ما تزالين زاهدة بي عندئذ، وقد يحدث ما لم يكن في الحسبان فتتغير خطتنا هذه. وداعاً ايتها الاميرة. أتمنى لك وقتاً سعيداً.

ولما جاء الليل، لم تقو الاميرة على انارة مصباحها في النافذة لشدة ارتباكها، فجلست في الظلمة بالقرب من النافذة تستعيد في مخيلتها اقوال الشاعر، وظرفه، ورقته. ولكنها لما اوت الى سريرها اخذت تفكر بالامير وائل، وكيف اسرع الى تلبية طلبها، وهي لا تدري أدافع هذه التلبية زهد بها، ام كرم في أخلاقه. لعلها لم تعجبه، ولعله عرف من هي احسن منها واجمل.

وقضت الاميرة نهار اليوم الثاني محتجبة في غرفتها. ولما جاء الليل جلست قرب النافذة،

— التتمة في الصفحة ٣٦ —

كليوباترا التي دوخت انطونيو

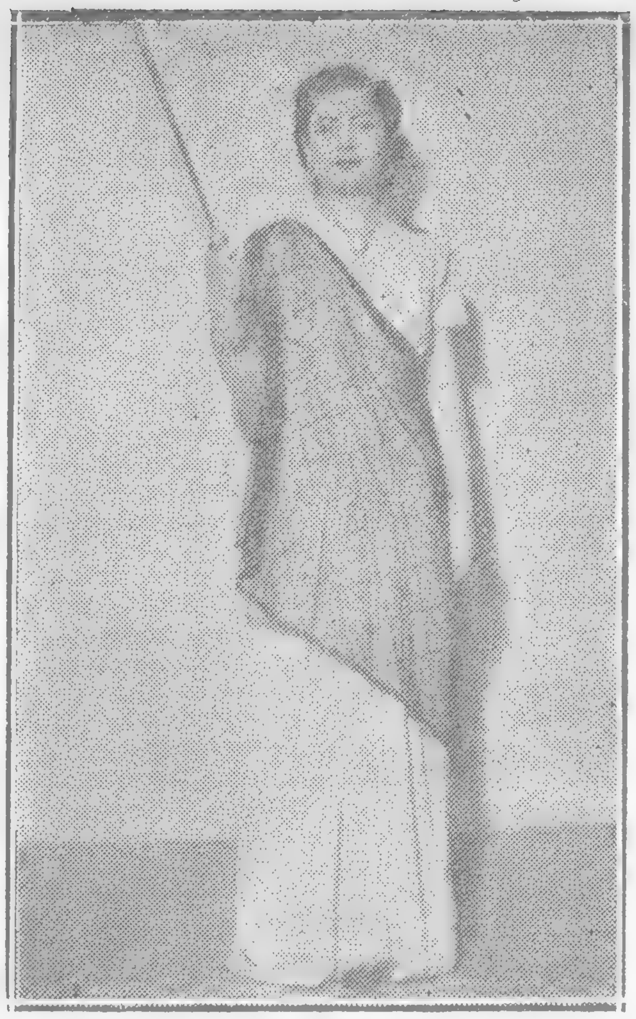

زنوبيا العظيمة

الخنساء شاعرة العرب

آنا هي المرأة !

ريتا

. . . هيأ هذا الريبورتاج الطريف « لصوت المرأة » الاديب الكبير الاستاذ موسى سليمان صديق دار الكتاب الحميم وصديق «صوت المرأة» الاحم . . وقد كانت حفله طالبات الجامعة الاستعراضية لاشهر نساء التاريخ من اكثر حفلات هذا البلد أناقة في الفكرة وفي الاخراج .

كان ذلك منذ قرون ، في سنة الف للميلاد ، وكان العالم يغوص في ظلام دامس من الجهل ، هناك ، على صخرة ناتئة من صخور المنارة ، حيث

ساره برنار التي هزت المسرح

تقوم الجامعة الاميركية اليوم ، جلس فتىً يعمر قلبه بحبّ العلم والمعرفة ، وأخذ يحلم ويفكر . . .

وكان الوقت مساء والشمس تكاد تغرق بأشعتها المضيئة في اعماق البحر ، وللامواج المتكسرة على صخور الشاطئ صوت هو أشبه ما يكون بنغمة حلوة رائعة . . .

واستسلم فتانا في نوم هادىء عميق واخذ يسبح في عالم الرؤى والاحلام وفي لحظة من لحظات الخيال توازي عشرات الآلاف من اعوام هذه الدنيا، مرّت به مشاهد تاريخية رائعة تمثل أنضر الوجوه النسائية التي لوّنت التاريخ بالف لون ولون .

ها هي سافو ، الشاعرة الاغريقية التي عاشت في القرن السابع قبل الميلاد تلقي على متذوّقات شعرها اصدق ما نظمته من الشعر في جلسة ادبية فنية توحي الحبّ والخيال . . .

وها هي كليوباتره ملكة مصر التي دوّخت العالم قبل أن تدوخ بحب انطونيو . . .

ها نحن في تدمر، في قلب الصحراء المخصبة ، والزمان هو القرن الرابع ميلادي وزنوبيا ملكة الشرق وصاحبة الحول والطول ترغي وتربد وتهدد وتتوعد بانتظار الامبراطور اورليانوس الروماني لتبني له سجناً في قصرها يموت فيه كمداً . . ولا يخفف من حدتها وسورة غضبها الا جمهور من صبايا القصر يدخلن الى البهو العظيم ليقمن بمراسيم الرقص المقدس على انغام الموسيقى المثيرة !!

ها نحن نقترب من تاريخنا العربي ، والفتى المستسلم الى النوم يخترق بخياله الجبار حجب التاريخ ليصل الى سوق

عكاظ حيث يجد قبة منصوبة يجلس عليها النابغة الذبياني ، والخنساء شاعرة العرب وقمريتهم الحزينة تنشده اعذب الشعر وأرقه.

ويغيب صوت الخنساء في طيات الزمن لنسمع صوت فتاة عربية ثانية تزأر... تلك هي خولة بنت الازور التي خاضت غمار الحرب متنكرة بزي الرجال لتنقذ اخاها ضراراً من اسر الاعداء.

وننتقل من الشرق الى الغرب ، من سنة ٦٩٠ الى ١٥٩٧ الى اوائل القرن السابع عشر ، الى انكلترا ، الى اليزابيت لتراها في اواخر حياتها في مشهد تحاول ان تحافظ فيه على ما تبقى لها من مجدها وسطوتها فتخونها اعصابها.

ولنعرّج على بلاد الهند ، بلاد السحر والطلاسم ، والحبّ الحي حيث نرى «تاج محال» العذراء الهندية الجميلة التي ترميها الصدف والتقادير في طريق شاه الهند وكان في رحلة صيد، فأعجب بها واحبها وجعلها وهي الصبية الفقيرة الوضيعة ، ملكة على قصر «تاج محال» الهنديّ الشهير.

وماري انطوانيت زوجة الملك لويس الخامس عشر ، ها هي ، وقد بلغت اوج عظمتها وقمة مجدها ترقص في نشوة من الغبطة والسعادة ، ولكنها الغبطة الزائلة والسعادة التي تنهار انهيار الاحلام ! ..

وهذه سارة برنارد الممثلة الفرنسية الشهيرة ١٨٩٠ التي هزّت خشبة المسرح الفرنسيّ هزّاً رددت أصداءه مسارح العالم الحديث . ها هي في مشهد مغرٍ في غرفة زينتها حيث يحيطها اوسكار وايلد ومحررو الصحف.

ومدام كوري . ها هي تعمل ليل نهار في القراءة والمطالعة لتحتل بين العلماء مركزاً كبيراً يحسدها عليه الرجال.

ويطول بصاحبنا النوم فلا يستفيق الا على هزّة عنيفة من احدى طالبات الجامعة الاميركية في سنة ١٩٤٨

أنا هي المرأة ...

« هالو ... هالو يا حبّوب ...

« من انتِ ؟...

« من أنا ؟ ؟ أنا المرأة ... أنا التي رأيتها في منامك والتي رافقت العصور والاجيال ، أنا التي بنت عروشاً ودكّت عروشاً ، أنا التي رفعتك الى اوج السماء وهبطت بك الى اعماق الحضيض ... أنا هي المرأة ... »

ماري انطوانيت

تاج محال الهندية العذراء

خولة ...

في سبيل الاناقة والجمال

ان جمالك ايتها المرأة ، الذي ينظر اليه العالم اليوم كجمال مثالي يتلخص في عدة نقاط ، ويجمل بك ان تقفي على حقائقها ، اذا شئت ان تكوني انيقة .

١ — **قامتك** : حافظي على نحافة قامتك مع استدارة الاكتاف والاوراك . . . فالزي الحديث لهذا العام بفساطينه المائلة الى الطول ، يحرص على ان يرى المرأة نحيفة الخصر وهو يؤكد للسيدات محافظتهن على نحافة هاتين المنطقتين اللتين هما نقطة الارتكاز التي يتوجه نحوها النظر . . ولا تتوهمي يا سيدتي من بعض السمنة على اوراكك فان في استدارتها لسحراً لا يضاهيه سحر . . وان الذوق الحديث يستملحها ويفضلها على النحافة الكلية . . .

٢ — **شعرك** : ان نظرة هذا العام للشعر ، تغيرت قليلاً عنها في السنة الماضية ، فقد قل الميل للكثير من التجاعيد واصبح الذوق اقرب الى تقصير الشعر مع المثابرة على استعمال الفرشاة القاسية حفظاً لنعومته . اما اتجاه تمشيطه فالى الامام ، وان يكون قصيراً ، قليل التجاعيد فوق الجبين ، مع تغطية الاذنين بالخصل القصيرة الناعمة المفرشاة جيداً . وعندما يتحول النهار الى ليل ويطيب للنساء ابراز معاني انوثتهن فيجمل عند ذاك وضع وردة ، او بعض الازهار في اعلى الشعر . فان فيها معاني لميول حساسة ، تشعر بها المرأة ولكنها تأبى المجاهرة بها !!

٣ — **الوجه** : ان عملية تجميل الوجه هي ادق العمليات وليست على جانب من البساطة كما قد يتوهم بعض النساء . . . فليكن لون الحمرة المستعملة على خديك على انسجام مع قلم حمرة الشفتين وان الذوق هذا العام يميل الى اللون الزاهي « الزهري » شرط ان يتفق ولون الخدين لان شرط انسجامهما هو اساسي الى حد كبير .

٤ — **العينان** : ان العينين ، كانا ولا يزالان ، اهم عضو في الوجه ، فيجب والحالة هذه ، ان تحافظي على اهمية مقامه . فان سيدة هذا العام تغالي في الاعتناء بجمال عينيها وباتقان الظلال حولها — خاصة وقت السهرة — لئلا يسبق النظر الى الفم ، لزهاء لونه ، ويسلب العينين مقامها الاول ! . لتكن «الظلال» التي تستعملينها منسجمة ولون عينيك والاجدر بك ان تراجعي اختصاصياً بفن التجميل كي يرشدك ولو للمرة الاولى على الاقل . ادهني الظلال على الجفن الاعلى متجهة من تحت الى فوق مع تخفيف الظل كلما ارتفعت الى فوق . ولا تمسي الجفن الاسفل . اما اهدابك فان تلوينها بلون يناسب لون شعرك لما يبرزها للنظر ويظهرها اطول واشد كثافة مما هي عليه بالفعل . . . واذا كانت اهدابك مستقيمة فاستعيني بالفرشاة الخاصة بالاهداب ويفضل استعمالها والاهداب رطبة بالدهان ال(mascara) . وثابري على استعمال الفرشاة حتى تجف الاهداب فتبقى معكوفة . . والافضل ألّا تمسي اهداب الجفن الاسفل لئلا يكسبك هذا مظهر التصنع ، الذي لا ترضاه اية سيدة انيقة لنفسها ، فاتقي ذلك ولا تنسيه !

٥ — **اليدان** : وليكن اهتمامك بيديك ، اكثر مما كنت عليه قبلاً . فاحرصي بكل ما تعرفين من وسائل ، لجعلها على الدوام ناعمتين بيضاوين . واحتالي بان تخفي اثار الاعمال والمهام الكثيرة التي تقومين بها والتي قد تشوه جمال يديك واحتفظي باظافرك طويلة ، نظيفة التقليم وليكن احمرها بلون احمر الشفتين تماماً . فحافظي على جميع هذه القوانين يا سيدتي اذا اردت ان تكوني انيقة . . .

حول مقال صبي ام بنت

بشرى لمن يريد صبياناً !

قرأت باهتمام في عدد نيسان من صوت المرأة الغراء مقال (صبي ام بنت) وقابلته بما عندي من معلومات قيمة في هذا البحث المهم الذي تتوق اليه كل سيدة ورجل في الكون . فوجدت انه ليس بذي بال ان تعرف المرأة ما هو مولودها قبل الولادة ببضعة ايام او دقائق اما وقد حملت جنينها ثمانية او تسعة اشهر فلتصبر بعد الولادة فتظهر النتيجة .

لكن المهم والاهم والذي قض ويقض المضاجع ويبلبل الافكار هو هل نقدر على الحصول على انثى او ذكر حينما نريد ؟ ؟ ؟ الجواب نعم بحول الله تعالى وبما عندي من معلومات قيمة ونظرية مجربة واضحة جربتها بنفسي وبعموم اقاربي وبنساء الاطباء والمحامين والشخصيات الكبرى وقد نجحن بالمئة ٩٨ واللواتي فشلن لم يداومن على النصائح المعطاة لهن

فكم وكم من النساء اللواتي يتمنين لو يفقدن كل حلاهن او كلما يملكن ويحصلن على المولود .

ولذلك وخوفاً من التكرار ولغموض المسائل نرى ان كثرة الاسقاطات الاصطناعية تخوفاً من الحدث غير المرغوب فيه صارت مثل موضة بين السيدات يتبعنها بشوق غير عابئات بالعاقبة الوخيمة .

وكنت اود ان اتقدم بمعلوماتي من امد طويل ولم يسمح لي الوقت اما الان فقد انفتح الباب امامي فاحببت ان ادلي دلوي بين الدلاء لخدمة بنات جنسي المتشوقات لاحد الجنسين اللهم الولودات منهن اما العاقرات فلهن الرحمن الرحيم وعند جهينه الخبر اليقين .

(جهينه)

صوت المرأة — هذه رسالة من سيدة احبت ان يبقى اسمها مكتوماً الى حين ، وهي مستعدة ان تلبي رغبة الطالبين والطالبات ، تحت شروط معينة ، وهي كما يظهر ، خبيرة بهذا الموضوع ، وقد جربته فنجح نجاحاً باهراً ، وكانت مستعدة ان تقدم نفسها لملكة مصر ، ولكن ظروفاً معينة منعتها . . .

واذا كان ما تقوله هذه السيدة ، صحيحاً ، وهو صحيح على ما يظهر ، يكون قد انفتح امام العلم طريق جديد . . . ويكون الامل الذي يدغدغ الآباء والامهات قد تحقق . . .

خابروا « صوت المرأة » في هذا الامر ، فعندها جميع الشروط .

١٥ دقيقة ... لوجهك

هل انت يا سيدتي راضية عن بشرتك ؟ وهل عندك الوقت الكافي للعناية بها ؟ إن معظم سيداتنا يشكين قلة الوقت للعناية ببشرتهن ولذا فقلما نرى سيدة راضية كل الرضى عن بشرتها المهملة ... فاليك يا سيدتي بطريقة سريعة ، تستعملينها قبل النوم ، لا تستغرق اكثر من خمس عشرة دقيقة ، وتكفل لك النتيجة التي ترتاحين اليها — وما عليك الان الا ان تجربيها لتتأكدي من عودة الحياة والنور الى وجهك ...

١ — امرغي الكريم البارد جيداً على وجهك وجبينك وعنقك كي ينفذ الى داخل المسام وينظفها من المساحيق والاقذار التي تعلق على الوجه طول النهار . وهذه العملية تستغرق ثلاث دقائق اذا انجزت بالسرعة اللازمة .

٢ — امسحي الكريم البارد عن وجهك ورقبتك بقطعة شاش ناعمة او بالورق الخاص ذي المسام الكبيرة المسمى بـ Tissue Paper وهذا يستغرق دقيقتين .

٣ — ادهني وجهك ورقبتك بكريم مُغذٍ للجلد وعالجي جلدك برؤوس الانامل وخذي لذلك ثماني دقائق .

٤ — ضعي منشفة على رأسك وعرّضي وجهك لبخار من إناءٍ فيه ماء حار كما هو مبين في الرسم رقم (٤) وذلك لمدة دقيقتين لا غير .

وفي الصباح اعيدي العمليتين الاولى والثانية فقط وبذلك تكفلين لنفسك بشرة ناعمة ووجهاً انور طلق المحيا .

افتتح في صالة سينما « روكسي » منذ شهر معرض الازياء الباريسية قدمه الى السيدات الانيقات في بيروت ، بيت الخياطة الجديد المعروف تحت اسم « مون – هايم » لصاحبيه الفنانين اللبنانيين منصور منصف عبود وخليل رحيم . وقد نال هذا المعرض اعجاب السيدات البيروتيات .

وسنقدم في هذه الصفحة من كل شهر نماذج رائعة يقدمها مون– هايم لصوت المرأة.

نموذجان رائعان تبدو في احدهما الانسة سامية شرتوني في وضع جميل بفسطان للشاي مصنوع من الكريب موس Crepe Mousse والكريب جورجيت المطرز باليد ، في حذاء من المخمل الابيض.

وفي الوضع الثاني تبدو احدى الحسان الفرنسيات في وضع فني جد رائع بفسطان للسهرة مصنوع من الميتال Metal البرونزي والتيل الاسود ، والفاي الاسود .

فسطان خفيف لبعد الظهر تبدو فيه الرشاقة والاناقة

وهذان نموذجـان ، الاول تظهر فيـه حسناء فرنسية في فسطان اسود من «الفاي» او «التفتا» ، مؤلف من قطعتين جميلتين مطرز بلون اخضر ، وله قبعة خضراء مغطاة« بتيل» اسود ، وعفرة ريشة لطائر قبّرة .

وهذا الفسطان ، من حرير «الاوتومون» الاسود ، وهو حرير نادر الوجود ، تبدو فيه صاحبته بوضع جميل ، وفي قبعة بنفسجية اللون مغطاة بتيل اسود وريشة سوداء . . . وحذاء من المخمل الاسود .

الشقيقات الخالدات

بقلم الآنسة فايزة عبد المجيد

اسرة عبقرية

في مساء يوم من عام ١٨٢٠، كان سكان قرية «هوارث» — في شمال انكلترا — ينتظرون وصول القسيس «باتريك برونتي» راعي الكنيسة الجديد مع أسرته. وفي ذلك المنزل المتواضع الجاثم بين سحب كثيفة من الضباب، والمقبرة تحيط بـه من الامام والخلف والمستنقعات من كل ناحية نشأت الفتيات الخمس مع شقيقهن «برانويل»: وحدة وعسر، صمت وكآبة، هـذا ما كان يرين على «هوارث».

وافاقت الفتيات في فجر يوم رهيب على كارثة غمرت تلك القلوب الذكية بالاسى وهزتها حتى الاعماق حين قضت أمهن — بعد عـام — ولفها الفناء...

ويح هذه الطفولة:

أيان تجـد الحنان النبيل يلفهـا كصوب الندى؟ من يشقى لتسعد! من يقبل بالحرمان لترضى!؟ من ينشر جناح الرحمة والحماية حول الصغار، وقد توارى طيف الام كما تتوارى اطياف النور بعد المغيب، وهذا الاب الصارم ليس له عطف الآباء ليحف الطفولة بحب غامر لطالمـا تسامى عنـد الكثيرين وتدفق حتى ليبلغ قوة الحبين معاً؟..

لقد سلبت تلك القلوب الصغيرة من نور الرفاق وهـا هي ذي تسلب من نور الامومة ولكن السماء اضاءتهـا — وهي رحيمة جوادة — بأقبـاس من ضياء خالد، لتتحد بأحزانها، وأمانيها واشواقها كنفس واحدة، لتتفتح تلك العبقريات — من ثنـايا الالم — سنية وضاحة رافعة مشكاتها للاجيال...

طفولة تعسة

في هـذه السن المبكرة اضطلعت الفتيات باعمال المـنزل تعاونهن خادمة مسنة ولما تتجاوز كبراهن الثامنة. وفي هذا المنزل نلن قسطاً وفيراً من الثقافة العقلية والمنزلية عن ابيهن وخالتهن مس «برانويل». واذ الحقن بمدرسة «كان بردج» استيقظت بسوء التغذية والقسوة والفقر — براثن الداء، السل الوبيل — وقد اتى فيما بعد عـلى جميعهن وقضى على الشقيقتين الكبيرتين (ماريا واليزابيت) فعادت الثلاث الباقيات الى «هوارث» لتنتسب «شارلوت» بعد حـين الى مدرسة «روز هيد». وهناك، سطعت مواهبها الادبية!؟ لقد عجبت مس «وولر» مدرستها، حـين كانت ترى التلميذة المقصرة في الحساب والجغرافيا والنحو، تملأ الصفحة تلو الاخرى بقصص متناهية في الروعة وهي تتمتم قائلة: «لقد كتبت اثنتين وعشرين قصة في البيت..»

واصبحت «شارلوت» ذات يوم، معلمة في مدرسة مس «وولر». ولكنها كانت تمقت التدريس وتحس بانعطاف شديد للادب. فـاتجهت ببضع قصائد من نظمها للكاتب «روبرت سوزي» علها تجد لديه تشجيعاً يحقق مطامحهـا فرد عليها قائلاً: «لا يمكن ان يكون الادب مهنة المرأة، ولا يجب ان يكون» فالتجأت الى الشاعر الكبير «وردروث» فلم تسعد بجواب شاف، فاقتنعت بالعمل كمربية بيت في اسرة متوسطة الحال، وكذلك اجبرت شقيقتها «إميلي» — والاسرة في فقر مدقع — ان تسلك هذا السبيل، لتتخليا عنـه بعد حين، وتعودا — وقد جرح شعورهما الرهيف — الى «هوارث» وسحب الاخفاق تطبق على قلبيهما الشاعرين...

كفاح وعذاب

وأحست «شارلوت» — وهي كبرى الشقيقات — بعبء الحياة يهد قواهـا الواهنة وشاطرتها «إميلي» قسوة العمل والفقر والحرمان جاهـدة. ولكن، أيحل الكفاح كل ما في الحيـاة من مشاكل!؟ كلا... إذن، لتتجها نحو سبيل يؤمن للاسرة سبل العيش، وها هو ذا امل يلوح، فلتـذهب الى بروكسل لتتعلم اللغـات، وكذلك شقيقتها لترسخ قدمها في الآداب والفنون ولتعودا بعدها لفتح مدرسة حديثة في «هوارث».

وفي معهد «بروكسل»، اضحى للتلميذة التي في سن السادسة والعشرين منزلة اثيرة لدى استاذها مسيو «هيجر» وأنزلته هي كذلك من نفسها مـنزلة القداسة! لقد كشف لها عن عالم زاخر من الفلسفة والعـلم والفن، واتاح لها الحصول على مقدار كبير من الخبرة الانسانية، فمالت اليه وان كان متزوجاً وله خمسة اطفال وذا صرامة. او تحول هذه القيود دون تعارف، نفسين ربطتهما وشائج لا تنفصم من وداد الروح، وانسجام الفكر، وتماثل الذوق؟...

عاشت «شارلوت» بقرب استاذها عامين، وخضم من العواطف المتضاربة يغرقها آناً بالرضى، وحيناً بالعذاب.. وطغى عليها العذاب، حين عادت بعد

ان اتمت دراستها – الى هوارث ، فأمسكت القلم لتكتب الى استاذها ، قالت :

سيدي :«ان المعوزين ، لا يطعمون بالكثير ليقوم بأودهم في الحياة ، لذلك الفتات الذي يسقط من موائد المنعمين حسبهم... وكذلك انا ، احتاج الى القليل من مودة اولئك الذين احبهم »

وانهت رسالتها بهذه النفثات : « ان الانسان ليتعذب بصمت طالما ان له طاقة على الاحتمال ، ولكن حينما تفارقه هذه الطاقة ، يرسل الشكوى طليقة دون قيد... » واذ كانت كتابتها له تنفحها راحة وسلاماً ، كتبت له ثانية وثالثة فلم تظفر بجواب ! وأخيراً ... تلقت منه رسالة موجزة ، فردت اليه تقول : « كتابك كان لي غذاء طيلة ستة شهور ، وانني الآن بحاجة لآخر ! سترسله إليّ ، ليس بدافع المودة إذ انك لا تشعر بهذه العاطفة ، ولكن بدافع الرأفة لان لك قلباً رحيماً لن يحكم على انسان باطالة العذاب حين تستطيع رفعه عنه بمنحه بضع دقائق..» ثم أمسكت عن الكتابة لئلا يحرقها الوجد، لتسكب عذابها في قصة خالدة !

متاعب واشجان

وغرقت شارلوت من جديد باشجانها ومتاعبها . فهذا والدها يكاد يفقد بصره، وذلك الشقيق الاوحد « برانويل » يصرعه الداء والشراب معاً ، وتلك إميلي – وكانت تكن لشقيقتها حباً عميقاً – قد افعم الاسى قلبها وأضناه ، ولقد نفذ الحزن فيه وتغلغل الى الجوارح ولكن ليستحيل الى سبحات واقباس سماوية خالدة ، تترامى اشعتها للزمن ، حاملة اسم «مرتفعات وذرنغ»!

كيف كانت اميلي تحدب على « برانويل » وترعاه !؟ كيف كانت تغفر له نزواته وتؤثره خالص الحب من الاساءة والرضى، وقد كان ذا مواهب ادبية وفنية لم يقدر لها ان تتفتح ! ؟ يتجلى كل ذلك ، في قصيدة لها ترثيه :

« أجل ، قد يمقتك اقوام ويحتقرك آخرون ، وقد ينمحي اسمك الحبيب من ذاكرة البعض ، ولكنّ قلبي الحزين سيظل وفياً لذكراك ، سيبكي فيك الآمال الذواهب ، والنبوغ المطمور تحت اطباق الثرى ..»

وانطوت « إميلي » على احزانها تنظمها في قصائد ، لشد ما كان يؤلمها ان يقرأها احد، ولمَ ؟ انها لها فقط. أوليست ذوب ذلك القلب الجريح ومصب اشجانها واشواقها وحبها الخالد كما كانت تقول ! ؟

كانت تلك القصائد مع تلك البقع النائية والهضاب التي كانت ترتادها ، مصدر عزائها الوحيد . اوليست هي الوطن حيثما تخفق القلوب وتتلاقى الذكريات !؟ كانت ترى فيها – كما تقول شارلوت – فردوساً سماوياً ، لكأنها مع «اليزابيت براوننغ» تناجيها في حنين جارف :«اي هضاب بلادي : أتعرفين ما ألقاه في سبيلك ! ؟ كيف احترق وافنى فيك اي هضابي الحبيبة!؟ وفي دياجي الليل ، أتحسين بما يتأجج في جوانحي اليك من حنين واشواق !؟»

وانقضت اسابيع بعد موت«برانويل» لتتبعه «إميلي»في الطريق المظلم ، ولتظهر كوامن الداء بعدها في « آنه » تلك الشقيقة الصغرى التي كانت كذلك ، اديبة شاعرة وان لم تبلغ شأو شقيقتها وكل ما كان لها من آثار ادبية هي : قصتها « فلاح ويلدفل هول » وبضع قصائد في ديوان الشقيقات .

واصطحبتها شارلوت الى شاطىء البحر علّها تجد لعلتها شفاء هناك، ولكن عبثاً !... وفي امسية يوم – بعد موت «إميلي» بثلاثين يوماً – وقفت شارلوت على الشاطىء منكسة الرأس ، ترجى في اسى عميق لآخر الشقيقات – وهي مسجاة على فراش الموت– تحية الوداع! وآبت شارلوت الى هوارث ، والاحزان تعصف بها ، اين منها « اميلي » ، تلك الصبية التعسة التي لم تذق طعم السعادة الا في مرتين : يوم نشر ديوانهن الشعري، ويوم ظهر مؤلفها الباقي«مرتفعات وذرنغ»

ولنر الآن : كيف تحولت الشقيقات لكتابة القصص بعد ذلك الاخفاق في نشر ديوانهن ، عام ١٨٤٦ ؟ أوليس من الغريب ان لا ينفد منه سوى نسختين آنئذٍ ، ويرتد من ناشر الى آخر وقد عدّت اميلي من اعظم شواعر القرن التاسع عشر ! ؟

لقد جدّد الفشل فيهن العزم،واضفى عليهن قوة ، فاندفعن بكل ما فيهن من ذكاء ونبوغ لكتابة القصص ، واكتسحت ابنة قسيس « يوركشير » شارلوت بمؤلفها « جين إير » – وكانت هي التي زكت في شقيقتيها روح المثابرة والعمل – اعجاب القارة الاوروبية جمعاء ...

ولقد نشرت بعده قصتين لها ،وهما «شيرلي» عام ١٨٤٩ و « فيليت» عام ١٨٥٢ وهما ترجمة حياة شقيقتها وحياتها فالشخصية الاولى في شيرلي هي«إميلي» بينما قصة « فيليت » ترجمة لحياتها في بروكسل ...

غير ان شهرتها التي طبقت الآفاق تقوم على قصتها « جين إير » فالفصول

– التتمة في الصفحة ٤٢ –

المرأة في البرلمان

للآنسة ماهية غلمية

لقد اصبح موضوع اعطاء المرأة حقوقها السياسية حديثاً معروفاً لدى الجميع لا سيا بعد القرار الوجيه الذي قدمته هيئة الامم المتحدة الى دولتي سوريا ولبنان.

ويظهر من ذلك ان هيئة الامم قدرت موهبة ونبوغ الرجل اللبناني — السوري فادركت ان شقيقته المرأة جديرة هي ايضاً ان تنال حقوقها السياسية

وبصفتي آنسة لبنانية ، فانني ارفع صوتي مطالبة حكومتنا الجليلة ومجلسنا الكريم باعطاء المرأة اللبنانية حقوقها السياسية مستنهضة بذلك همة وعطف شيخ البلاد فخامة رئيس الجمهورية فيسجل له التاريخ صفحة ذهبية ثمينة تضاف الى سجل عهده الذهبي عهد العز والاستقلال والحرية .

ان من الدواعي الرئيسية التي جعلت لجنة الاقتراحات في المجلس السابق ان ترفض منح المرأة اللبنانية الحقوق السياسية ، ان المرأة في لبنان لا تزال قاصرة جاهلة وان نسبة ثقافتها لا تزيد على ٢٠ في المئة.

وهذه الحجة باطلة ! ولا ندري من اين استقت اللجنة هذا الاحصاء التقديري وكيف حصلت عليه ؟

فالمرأة اللبنانية لا يمكن ان تعد ضعيفة الثقافة وهي لا تقل عن الرجل ثقافة. اما اذا اردنا ان نقارن اللبنانية بشقيقتها الغربية كالروسية والاميركية حتى والتركية فاقول اين رجالنا من رجال الغرب في عوالم السياسة والاكتشاف والاختراع والطيران والعلم الحقيقي ؟

ولنفرض ان في ذلك شيئاً من الصحة فكيف يجوز الرجل الامي في لبنان ان يصوت وينتخب ولا يجوز للمرأة اللبنانية ما يجوز له ؟

وتقول اللجنة : ان ذلك يتنافى مع واجب المرأة العائلي في تربية الاولاد ومع تاريخها ، لان المرأة اللبنانية لم تنزل الى ميدان العمل ولا سيا ان الدول الشرقية العربية لم تعط المرأة حقها السياسي ويخشى ان تزاحم المرأة الرجل فيزداد عدد العاطلين .

نعم ان المهمة الملقاة على عاتقها هي تربية اطفالها وتدبير منزلها وتهذيب نشء المستقبل ، ولكن ليس كل النساء لهن الشغف والرغبة في الامور السياسية كذلك ليس كل الرجال اذ نرى الكثيرين منهم ينفرون ويبتعدون من السياسة ، والمرأة الراقية المتعلمة التي يليق بها ان تحتل مركزاً سياسياً يمكنها ان تقوم بواجبها السياسي والمنزلي والزوجي ، وانني اعرف عدداً كبيراً من السيدات اللواتي لازواجهن منزلة رفيعة في السياسة والزعامة فيشتركن معهم في ادارة الامور السياسية ويقمن بادارة منازلهن وتربية اولادهن .

اما اذا لم يسبق في تاريخها ان نزلت الى العمل فالعالم اليوم في تقدم عظيم ففي القديم كان الرجل ذا عقلية رجعية متأخرة وكان والمرأة بمنزلة من الجهل والغباوة والانحطاط ومع الايام والعوامل المعروفة اصبح ذا عقلية ممتازة راقية مهذباً والمرأة كذلك .

فهل نحن اليوم على ما كان عليه اسلافنا واجدادنا باللباس والعوائد والمأكل ؟

هل نرجع للقديم البالي ام نتمسك بالجديد المفيد والحياة كلها تجدد وفوائد واكتشاف وابتكار ؟

واذا لم تعط الدول الشرقية المرأة حقها فهل يجب ان تحرم منه اللبنانية التي هي في مقدمة نساء الشرق رقياً وثقافة ؟ وقد شهدت بذلك المغفور لها هدى شعراوي زعيمة النهضة النسائية المصرية :

ولو فسح المجال للمرأة اللبنانية لبرهنت انها اذكى والمع نساء العالم على الاطلاق ! فكما ان الرجل اللبناني السوري لمع في المهاجر كذلك المرأة اللبنانية السورية هي اهل لكل تقدم ونجاح .

واذا كان الخوف من مزاحمة المرأة الرجل في اعماله وازدياد عدد العاطلين فذلك مردود بحجة انها تشتغل في لبنان كطبيبة ومحامية ومعلمة وممرضة كما انها تشتغل في المعامل والمصانع والمحلات التجارية وفي الدوائر الحكومية سواء على الآلة الكاتبة ام في بعض الوظائف البسيطة ولا ينقصها غير اعطائها حقوقها السياسية . واما عدد العاطلين عن العمل فلن يزداد بل بالعكس تكثر الشركات وتتسع الاعمال وتنزل النساء والرجال الى ميدان العمل المشترك المنتج شأن جميع البلدان والممالك الراقية وبذلك يفقد العاطلون عن العمل.

من حديث القي في جمعية الشابات المسيحيات

لتكون حياتك نبعاً فياضاً

للانسة رضى جريديني

ان أعجب وابرز صفحة من صفحات تاريخ التمدن البشري الى اربعة قرون خلت، هي قصة تقدم المرأة . وانما الان بعد هذا التقدم نقف متسائلين هل بلغت المرأة اليوم اقصى ما يجب ان تبلغه ، فتقف عند هذا الحد قائلة : كلي وتلذذي يا نفس فان لك خيرات كثيرة . وقد فتحت لك ابواب المدارس والكليات فاكببت على الدرس والتحصيل وارتشفت العلوم المتنوعة سنين هذا عددها ، واحرزت من الشهادات ما لم تحرزه اخواتك في الاجيال التي سبقتك فماذا تطلبين بعد ؟ او لا يتوهم البعض من هؤلاء انهن بمجرد اجتيازهن مرحلة التعلم والدرس على مقاعد المدارس قد بلغن الهدف المطلوب الذي ما بعده مطلب اذ يحسبهن العالم متعلمات مثقفات فيقفن عند هذا الحد ؟

طرح استاذ في احد كتبه الذي كان يعالج فيه موضوع التربية هذا السؤال : « من هو الانسان المثقف وما هي علاماته الفارقة ؟ » واجاب عليه بنفسه فقال : ليست علامة المثقف مقدار معلوماته . ولا هي الدرجة العلمية التي منحته اياها الكلية او الجامعة التي خرجته . حتى ولا هي ذلك النور الساطع في عينيه . نور المعرفة والفهم . كلا ليست الثقافة شيئاً من هذه كلها . بل ان الانسان المثقف هو الذي اكتسب « ملكة فكرية » . فالذي لا يقرأ الا ما كان سهلاً وما لا يتعدى المواضيع المألوفة لديه لا يعد مثقفاً مهما كانت كمية المعلومات التي يحشو بها دماغه . وانما المثقف هو الذي يتابع قراءة الكتب التي تثير فيه التفكير وتزيده علماً على علم ومعرفة على معرفة .

ولئن وجدنا نظرية هذا الكاتب متطرفة فالفكرة الرئيسية فيها لا يختلف عليها اثنان وهي ان الانسان المتعلم المثقف هو الذي مهما كبر سناً يشعر دائماً بالحاجة الى النمو وصعود سلم المعرفة حتى يبلغ الذروة .

والعقل فلا حدّ لنموّه . وأفقه يمتد ويتسع ما دام الانسان حياً بقدر ما نفسح له مجالاً للاتساع والنمو .

فمن منا توهمت انها بتوقف نموها الجسدي اضحت في حالة جمود عقلي اقول لها حذار من مصيرك المحتم، فتداركي وخيم العاقبة بمعاشرة ذوي التفكير واصحاب الجرأة العقلية، لعل جرثومة الحياة تنتقل منهم اليك، فتحفظ نفسك من الموت الفكري .

اما من حيث امكانية البالغين التعلم فمن الحقائق التربوية ان للبالغ امكانيات للتعلم تفوق امكانيات الصغار . وللتحقق من هذه النظرية اجريت التجارب العديدة . منها تجربة اجراها الاستاذ العلامة ثورنديك المربي الكبير في كلية المعلمين في جامعة كولومبيا في نيويورك على فئة من البالغين الثانية والعشرين وفئة اخرى من البالغين الثانية والاربعين . فوجد ان الفرق في سرعة التعلم بين الفئة الاولى والثانية ضئيل جداً وتحقق بعد هذه التجربة ان ما يتعلمه الصغير في سنتين لا يستغرق البالغ الا اسابيع قلائل في حفظه . افبعد هذا من شك في ان البالغ لا يستطيع ان يتعلم اشياء جديدة فحسب بل يمكنه ذلك بوقت اسرع من الصغير فالى سلة المهملات اذن بالنظرية القائلة ان الكبير لا يستطيع الحفظ والتعلم بسبب توقف نموه العقلي .

وما اقوله في صدد النمو العقلي ينطبق على النمو الروحي . فلا تكتفي ايتها الشابة بمعرفة المبادئ الروحية بل داومي التأمل حتى تكتمل فيك شخصيتك . واعلمي ان عدم نمو هذه الناحية في شخصيتك — اعني الناحية الروحية — يسبب تشويهاً وعدم اتزان واتساق في حياتك . فتصبحين اشبه بجسم قد نما بعض اعضائه وبقي البعض الاخر كاعضاء الطفل . فكم وكم من فتاة لها ادراك البالغين في كل ناحية ما عدا الناحية الروحية .

وان من ابرز مظاهر البلوغ والنمو « مواجهة الحقيقة » من غير تلكؤ او تهرب مهما كانت تلك الحقيقة مرة المذاق . فالتهرب عدو التقدم وهو من طبائع الاطفال وقد قال فيلسوف « لما صرت رجلاً ابطلت ما للطفل » اذن فالبالغ الذي يتجنب ما لا يحبه وما يصعب عليه ، او يتمرد ويثور عليه كأنه يعود الى الطفولة التي تتهرب من الصعوبات . فلن يستطيع مجابهة المشاكل التي تعترضه في حياته . وقد يتزيا هذا التهرب بزي التمنع او التخوف من تخطي مركز او موقف ما الى سواه يتطلب مسؤولية اثقل وجهوداً اكثر فيكتفي الفرد بما بلغ اليه مقنعاً نفسه بان موقفه الحالي انما هو وفق رغباته

— التتمه في الصفحة ٤٢ —

الموسيقى نار ونور!

للآنسة ماغي زعيتر الأشقر

يتوخى كتابنا الاجتماعيون اليوم هدم الدعائم القديمة التي قام عليها مجتمعنا العليل، طوال القرون الماضية ، وانشاء مجتمع جديد تتوفر فيه جميع وسائل التضامن الاجتماعي في مختلف ضروبه فقد يكتب البعض عن الحياة العائلية ووجوب تجديدها والآخرون عن واجبات الفرد نحو مجتمعه والآخرون عن مختلف وسائل التضامن بين افراد مجتمعنا اللبناني ولم اسمع احداً قط قد ادخل الموسيقى او بالاحرى الفنون في هذه الحقبة والموسيقى تحتل المكان الاسمى في الفن. ولكل لون من الوان الموسيقى الحية اعني الغربية مهمة في تكوين الحياة الاجتماعية • ومهمتها الشائقة تطبق على كل مجتمع يريد ان ينقذ من سباته العميق ويمشي بخطى واسعة نحو الاطراد والتقدم . وقد ندعم قولنا هذا بالبراهين الحية التي تدفعنا دون شك الى تذوق الموسيقى بلهفة والاعتراف بوجوب فهمها حقاً.

ففي موسيقى « شوبان » ذكرى وفي كل ذكرى عاطفة وفي كل عاطفة حياة. والدوافع الحيوية في نفس كل فرد اجتماعي ضرورية لا بد منها لتأسيسه على مبادىء سامية يشترك الاخلاص والتضحية في تطبيقها قبل ان تدخل المصلحة الشخصية ، فالمصلحة وسيلة بينما الاخلاص واجب ضروري على كل شخص يتمتع بحقوقه الاجتماعية ان يتخذه كشعار لثباته . فنحن اذا اصغينا الى بولونيس شوبان انتفضنا حالاً من سباتنا الحالي ورحنا نسعى ما وراء مبادىء وطنية صحيحة لنحقق امال شوبان فينا. فقد اتت الحانه قوية العاطفة شديدة البأس فهو في تعبيره عن مصير بلاده يعبر عن مصير كل بلاد لفحت بجراثيم الجهل والخمول. وقد ينقذنا شوبان من كل تطاحن نفساني عنيف كما يوحيه لنا من ثبات الرأي وجموح العاطفة الوطنية •

وفي موسيقى «ويبر» Weber تفكير عميق يرفع بعقولنا الى ما هو اسمى من المشاكل العادية الى درجة سامية من التفكير ذاك الذي يعتنف بآرائه مصير البشرية جمعاء • فنحن بحاجة قصوى الى مفكرين حقيقيين يعرفون طريقة استعمال المادة المسيطرة في جيلنا الحاضر فتكون المادة وسيلة لازدهار المجتمع لا المجتمع عبداً للمادة . وفي موسيقى «وغنر» حكمة خالدة ولكل بلاد حكماء يسنون لها الشرائع العقائدية والاخلاقية لتسير بموجبها وتكون بمأمن من كل ضلال. فمجموعة الحانه آية حكمية تخرج من صميم كيانه تمت الى فهم قيم الاشياء وتطبيقها على مختلف ضروب الحياة . ونحن محتاجون الى مثل هذا التوازن بين المبادىء وطريقة السير بموجبها كي نضمن نجاح كدنا في الحقل الاجتماعي وفي موسيقى شوبرت حياة كل حب وكل حب ينتمي الى صداقة والصداقة من اهم الدعائم الاجتماعية فهي توطد العلاقات بين افراد المجتمع وتوفر لهم الثقة بالنفس لانها تكتشف قيم النفس.

وفي موسيقى « باخ » سمو ونحن بحاجة قصوى الى هذا العنصر الاساسي في الحياة النفسية كي ينشلنا من لجة الركود هذه التي ما دمنا نتخبط باوحالها حتى لقد فقدنا وعينا الباطن الذي يدفع بنا الى بروز قيمنا الشخصية الى حيز الوجود .

وفي موسيقى «لستز» تضحية وتفان وايحاء. والوحي مرحلة اساسية من مراحل نهضتنا الاجتماعية لانه يوقظ الضمائر فتنتفض من رقادها وتلقي عنها غبار اليأس وتمشي بخطى وطيدة وعزم شديد وايمان قديم بوجود قوى دافعة وافية لتثبت خطواتها في الطريق المستقيم.

وفي موسيقى «موزارت» نظام ولكل بناء تصميم يسير بموجبه البناؤون فاذا فقد النظام عمت الفوضى ورجعنا قروناً القهقرى. وفي موسيقى «برهمس» معرفة والمعرفة سبب كل ازدهار كما ان الجهل هو دعامة كل تقهقر والمعرفة توفر من جراء كيانها حقاً عناصر حيوية اخرى في نفس كل فرد منها الثقة بالنفس والثبات في العمل مقروناً بافكار قوية وهي الطريقة الوحيدة التي تحل ازمتنا الاجتماعية الحاضرة لاننا نحن ابناء الشرق نشعر اكثر مما نفكر وبما انه صعب ان يحال الشعور الى عمل، فلذا نبقى على ما نحن عليه من كلام مقنع طلي عذب دون اصلاح عملي . واخيراً في موسيقى «بيتهوفن» امل، وويل امة فقد شعبها الامل فهي عاجزة عن تأدية اي عمل كان يؤول الى ازدهارها، فاذا بدأت روح الشعور بوجوب اصلاح المجتمع تتغلغل في انفاسنا لنصغي الى الحان بيتهوفن وخاصة السمفونيا التاسعة الخالدة التي تردد الصدى القائل : ثق وانت فاعل . وقد يكون لهذه الالحان الوقع الطيب في النفوس لانها خرجت عن شعور حقيقي بمكانة الانسان تجاه المشاكل الشخصية والاجتماعية لا عن هوس وادعاء فارغ والامل في الحان بيتهوفن مراحل حتى اولها السعي ما وراء وجود الشخصية ثم اذا ثبت كيانها وجود الطرق التي ترسخ عقائدها في الطريق القويم المؤدي الى نهضة المجتمع اللبناني .

هذه صفحة جديدة تضيفها «صوت المرأة»
وتعالج فيها اهم الاكتشافات الطبية الحديثة

الطبُّ يُغالبُ الموتَ

قاتل النساء

شنّ اليابانيون غارتهم المعروفة على أوو جيما وبلغ عدد الضحايا ٤١٨٩ فقامت لذلك الولايات المتحدة وقعدت واعلنت الحرب ضد اليابان، ولكن، لما بلغت عدد ضحايا السرطان ١٧٠٠٠ في نفس العام، لم يُثر ساكن في مجلس العموم عن التسامح سنوياً بهذا العدد الفاحش. دون ان يُعمل على تخفيضه او يُبحث عن اسبابه. ومعظم هؤلاء الضحايا هنّ من الامهات ذوات العائلات الكبيرة او المتوسطة، مُتنَ متأثرات بداء سرطان الرحم المعروف.

لم يكن بالامكان، في ذلك العام، انقاذ هؤلاء الضحايا او عمل اي شيء لتغيير الموقف، لكن الوضع اليوم يختلف كثيراً عما كان عليه قبلاً وذلك بفضل ما وصل اليه العلم الحديث من الاكتشافات المفيدة حول هذا المرض الذي اعجز الطب او كاد. فان العلم، سيتاح له في السنوات المقبلة، انقاذ القسم الاعظم من هذه الضحايا البائسة التي تذهب فداء الجهل والخوف — الخوف الذي يلعب دوراً كبيراً في تطور مرض السرطان.

فلنأخذ نموذجاً اية امرأة من هذه الضحايا ال ١٧٠٠٠، فقد كانت لمدة قصيرة، صحيحة الجسم لا تشكو ألماً ما. تنجز اعمالها اليومية، لا يساورها اي خوف من هذا المرض لانها لم تتعدَّ بعد سنتها الاربعين وقد اعلمها طبيبها بان وقوع حوادث السرطان قبل هذه السن نادرة جداً وحبذا لو كان لهذه المرأة من يُعلمها عن يقين بان السرطان قد بدأ تكوينه في رحمها منذ بضعة شهور، وهو الان لا يكاد يثبت على رأس الدبوس وسيتابع نموّه ببطء ويمر عدد مماثل من الاشهر قبل ان يتاح للسرطان ان يثبت نفسه ويمد جذوره — وكم هو سهل ان يُستأصل وهو في إبّان هذه الشهور، اذ تسلم ضحيته منه الى مدى العمر...

ولكن كيف لهذه المرأة ان تعلم ما هي مقبلة عليه ولم تشعر باي ألم موجب لمراجعة الطبيب، وحتى ان هي راجعته فلن يكون بمقدوره ان يرى بعينه المجرّدة، قبل مضي ١٢ شهراً أخر، أثراً لهذا المرض... واول ما يجد الخوف سبيلاً الى قلب هذه المرأة هو عندما تشاهد، لاول مرة، ثيابها ملوثة بنقط من الدم، في غير اوقات ميعادها الشهري...

نعم، تخاف هذه المرأة لانها تعلم ان هذه النقط من الدم قد تكون اولى علامات سرطان الرحم ولكنها كثيراً ما تطرد فكرة الشر من رأسها مطمئنة نفسها بان سبب هذه النقط قد يكون راجعاً لامر آخر، ولهذا فقلما تراجع طبيبها قبل ان تتكرر رؤية هذه النقاط مرات عديدة — عندما تمس جذور هذا الداء الخبيث وقد تأصلت وتفرّعت وبات من الصعب استئصالها وحيث يُصبح موتها امراً مرجحاً... ومن الاسباب التي تؤخر هذه المرأة عن مراجعة الطبيب سعيها وراء طرد فكرة السوء، لانها تعلم بانه لا يسلم من اللواتي يُصبن بسرطان الرحم سوى الثلث. وفاتها ان هذا الثلث هو من اللواتي يُخلصن لانفسهن ويراجعن الطبيب في ابكر طور ممكن لسير هذا المرض، فكلما اسرعت في مراجعته، كانت امكانياتها من الشفاء اقوى...

اما الاختبار الشائع، للكشف عن هذا المرض وللتأكد من وجوده، فيسمّى اختبار (biopsy) ويتطلب نفقات باهظة ووقتاً طويلاً. ولهذه الاسباب فان معظم الاطباء حتى اليوم لا يلحون على مرضاهم باتباعه، خاصة وانه لا يأتي بنتائج قاطعة بل كثيراً ما يخطئ... ولذا تمرُّ فترة طويلة من الانتظار، يكون المرض اثنائها قد لعب دوره وفتك بضحيته ولم يعد من امل في نجاتها...

والمؤسف في الامر ان كثيراً من النساء اللواتي يتمتعن ظاهراً بكامل صحتهن، يحملن هذا المرض وهن جاهلات الخطر المحدق بهن، ولكن هنالك بشرى جميلة لجميع السيدات وهذه البشرى عن نتيجة اكتشاف جديد حول سرطان الرحم. فقد بات من السهل التحقيق من وجوده او عدمه ولا يكلف ذلك مالاً او وقتاً او جهوداً... وكل ما في الامر ان يُستخرج قليل من سائل الرحم بواسطة انبوب زجاجي مكسو بالمطاط، وان يُعرض هذا السائل تحت المجهر «الميكروسكوب» فتظهر ذرات السرطان (cells) المجهرية، عائمة في السائل، حتى في ابكر ادوار المرض. ويمكن عندئذٍ اجراء عملية جراحية بسيطة، تكفل استئصال المرض

— التتمة في الصفحة ٤٠ —

... ما اكثر الطوارئ التي تداهم الطفولة ، وفي هذا المقال تنبيه للامهات عن كيفية معالجة هذه الحالات الطارئة .

راقبي طفلك من الخطر

للأستاذ شارل ابو شعر

« تعيش وتاكل غيرها » جملة مألوفة عند كل منّا ان كان نسيها من عهد صغره فهو لا شك يسمعها تقال لصغار البيت من حوله . ان دلت على شيء فهي تدل على اننا ننتظر كبوات الاولاد كشيء طبيعي ناشئ عن حركتهم المستديمة وحبهم للاستطلاع وهما امران نحبذهما في الطفل لانهما ضروريان لنموه الطبيعي .

ونحن اذ ننتظر هذه الكبوات وجب علينا ان نستعد لنتائجها ، فغالباً ما تسبب رضوضاً او جراحاً او غيرها من النتائج المؤلمة سواء للولد او لأهله.

هاك المبدأين التاليين :

اولهما — انه يجب الاسترشاد سريعاً برأي الطبيب في جميع الحالات التي تتعدى الرضوض او الجروح البسيطة فان الاسعافات الاولية التي قد تفيد الشخص البالغ قد تضر بالطفل او الولد ،

وثانيهما — انه يجب علينا الاحتراس في استعمال الادوية في معالجة هذه الحالات الطارئة فقد يؤذي الدواء عوض ان يشفي اما باعطاء نتيجة معكوسة او بإخفاء معالم الداء. وبالتالي معطياً نتائج أتعس .

ثم هناك الواجب الذي يقضي على الاهل بان يوفروا في منازلهم بعض الادوية الضرورية للاسعافات الاولية في خزانة خصوصية بالادوية لاستعمالها في اقرب وقت عند الحاجة .

ماذا نفعل ؟

جواباً على السؤال « ماذا نفعل » ؟ سأعرض بعض الحالات الطارئة واذكر ما يمكن استعماله لها من الادوية .

غالباً ما يبلع الطفل ما تصل اليه يده فان كان ذلك شيئاً صلباً كبير الحجم وجب اخراجه من جوفه وفي هذه الحالة وجب اخذ الطفل للطبيب بأسرع وقت ومنعه من الاتيان باية حركة . اما اذا بلع الطفل اشياء سامة فيجب ان نجعله يتقيأ الشيء الذي بلعه بمس زلعومه بريشة عصفور مثلاً ثم يجب ان يعطى محلول زلال البيض مخففاً بالماء .

ويجب الا نرغم الطفل على شرب شيء بالرغم عنه وإلا « تشردق » بل يجب اقناعه بقبول شرب ما يعرض عليه .

عين الطفل

كثيراً ما تدخل اجسام غريبة في عين الطفل فان كانت هذه كبيرة ، فيقلب الجفن الاعلى ويرفع الجسم الغريب اما بمنديل نظيف مكوي او بقطعة من الشاش المطهر ، ثم تغسل العين بمحلول من البوريك مقدار ملعقة قهوة صغيرة من مسحوق البوريك في كباية ماء غال بعد ان يبرد المحلول الى درجة حرارة الجسم ثم ينقط في العين نقطة من محلول الارجيرول ٥ بالمائة ويجب ان يكون هذا المحلول موضوعاً في قنينة حمراء ، حديث التحضير ، ويكون هذا المحلول في حالة جيدة .

الجروح !!

اما الخدوش والجروح البسيطة السطحية فيجب تنظيفها اولاً بالماء والصابون وتجفيفها ثم تدهن بمحلول الكحول من عيار ٧٠ بالمائة ثم بقليل من الفازلين المعقم المحفوظ بأنابيب مثل انابيب معجون الاسنان وتوضع قطعة من القطن المطهر فوقها وتلف برباط وذلك لحفظها من الغبار ومن ان يحكها الطفل باظافره .

الكحول

الكحول من عيار ٧٠ في المائة مطهر اكثر من العيارات الاعلى درجة مع العلم ان الكحول من عيار ٩٥ في المائة يسبب نشاف الجلد وتقشره . في حالة حدوث الجرح او الخدش في مكان من الجسم لا يمكن لفه يستعاض عن الكحول بمحلول اليود .

لسع الحشرات !!

وكثيراً ما يتألم الطفل من حشرة عقصته او من تهيج في الجلد ناشئ عن الحر او عن الاحتكاك بالثياب فيضيق خلقه ويبكي لكل بادرة . أما بخصوص العقصة فيجب دهنها بمحلول الامونياك المخفف باسرع ما يمكن بعد العقص ، فذلك يمنع الورم ويمنع التهيج . اما اذا مضى بعض الوقت عليها فلا فائدة من دهنها بمحلول الامونياك بل تدهن بمستحضر يسمى Calamine Lotion

يحضره الصيدلي عند الحاجة كذلك يستعمل هذا السائل لدهن الجلد المتهيج لسبب آخر من الاسباب المتقدمة .

الرضوض

اما اذا أصيب الطفل او الولد برضوض بسيطة بدون ان يحدث اي خدش في الجلد فافضل طريقة لمعالجته هي ان يترك الرض وشأنه ، اما اذا تيسر وجود ماء بارد او ثلج فتوضع قطعة قماش مشبعة بالماء البارد فوق الرض وهذا يقلل كثيرًا من ألم الرض ويمنع الورم .

في حالة حدوث كسر في عضو من الاعضاء يجب ان يمنع الطفل من الاتيان باية حركة ويربط الجسم او العضو على عصا او على قطعة من الخشب ويؤخذ الى طبيب بسرعة .

النار .. النار ! !

ثم اذا اشتعلت النار بالطفل يجب لفه حالاً بحرام لاطفاء النار ويؤخذ بسرعة للطبيب .

اما في حالة الحرق البسيط الناشئ عن النار او عن الاحتراق بسائل سخن فيجفف الموضع بقطعة قماش ناعمة ويدهن بمزيج من الزيت ومحلول الكلس او محلول بيكاربونات الصودا ويستشار الطبيب في العلاج اللازم . وفي هذه الاثناء يجب الاحتراس من فقء الجيوب التي يتجمع فيها السائل من الأغشية التي تحت الجلد .

الحكمة لا شك في ان يبعد عن الطفل كل ما يمكن ان يسبب له الاذى بغير ان يحد من حريته في الحركة واللعب وهما حقاه الضروريان .

اطرف ما قرأت

هل نستغني عن النوم ؟

من الناس من ينام كثيرًا ، ومنهم من يكفيه القليل من النوم . فقد يكتفي احدهم بساعة او ساعتين من الراحة ، ولا يكتفي غيره بعشر ساعات . والنوم في عرف الطب والعلم ضروري للانسان والحيوان . غير ان « الفردهيرين » من « ترنتن» في الولايات المتحدة ، الذي عاش ٩٤ سنة ، قد اثبت ان الانسان يمكنه ان يستغني عن النوم اطلاقاً ! فان هذا الرجل لم ينم قط في حياته ولم يكن في بيته سرير للنوم ، فقضى عمره مستيقظاً ، وكان عندما يحس انه بحاجة الى شيء من الراحة ، يجلس في كرسيه قارئاً او مفكرًا . . . وقد تناول الاطباء والعلماء هذه الظاهرة الغريبة بالدرس والتحليل ، وتأكدوا من ان الرجل لا ينام ، ولكنهم لم يتمكنوا من تفسير هذه الخارقة الطبيعية ولما عرضوا على « هيرين » ان يعالجوه لكي ينام، رفض لانه راض بحالته ومرتاح. وقد مات هذا الرجل الذي لم ينم في حياته مطلقاً . . .

المرأة والرجل

الرجل بحر والمرأة بحيرة . . .
فالبحر تزينه اللآلئ ، والبحيرة تزينها مناظرها الهادئة الجميلة !
الرجل نسر يطير في الجو ويحكم كل ما تحته . . .
والمرأة بلبل يغرد فيحكم القلوب !
الرجل له مصباح هو الضمير !
والمرأة لها نجم هو الامل !
فالمصباح يهدي ، والامل ينجي .
والرجل مرتبط بالارض . . . والمرأة متعلقة بالسماء .

[فيكتور هيغو]

احصاء

اضطر احد اساتذة علم الاحصاء الى البقاء في المنزل في مساء احد ايام العطلة لكي يعنى باطفاله اثناء تغيب والدتهم . . . فلما عادت من جولتها قدم لها الاحصاء التالي :

٢١ مرة تحذير للاطفال من عبور الشارع .
٢١ 〃 عبر الاطفال الشارع .
١٣ 〃 ربط احذية .
٩ مرات تجفيف دموع .
٩ مرات ركض وراء البالونات . — ١٣ ثانية متوسط عمر البالون .
صفر عدد الايام التي ساباشر فيها هذا العمل .

يحكى عن العرب

أصدر الاستاذ موسى سليمان مدير الدروس العربية في القسم الاستعدادي من الجامعة الاميركية هذه المجموعة القصصية العربية فخدم بذلك النشء الطالع خدمة تذكر له فيشكر عليها.

وقد قسم الاستاذ سليمان المادة القصصية العربية في الادب القديم، تقسيماً جديداً لم نعرفه لغيره من الباحثين وهو تقسيم موفق الى حد بعيد فجاءت هذه التقسيمات مبنية على اساس صحيح من الفهم للقصة العربية تسهل امام طلاب الادب العربي عقبة كانت تقوم بوجههم كلما حاولوا ان يطلعوا على المادة القصصية العربية فلا يستطيعوا لتعذر الوصول اليها في مصادرها الاولية المشوقة.

لقد جاء كتاب « يحكى عن العرب » مجموعة قصصية مبوبة تبويباً علمياً جميلاً، ومقسمة الى اقسام قصصية مختلفة قدم المؤلف لكل قسم منها بدراسة تحليلية قصيرة تبين للطالب لون هذه الحكايات وقيمتها الفنية الادبية. ولعل القارئ يعجب عندما يرى الاستاذ سليمان يخصص القصص الديني بفصل خاص في كتابه ويضرب عليه الامثلة الطريفة مما لا يعرفه الا المتعمقون في الابحاث القصصية عند العرب.

ان الادب العربي بحاجة ماسة الى متخصصين يطلعون عليه بعين الناقد وعقل العالم وروح المؤمن ليعرضوا منه نموذجات صالحة لابنائنا وبناتنا فيقبلوا على تعلم لغتهم ودرسها بعد ان نفروا منها زمناً طويلاً..

وقد وفق الاستاذ موسى سليمان في هذه النموذجات التي قدمها في كتابه الجديد «يحكى عن العرب» مجموعة شيقة مفيدة تدل على ذوق وفهم وادراك لما يحتاجه النشء العربي الطالع.

نيران وثلوج

هذه مجموعة من القصص الذي يدور باكثره على العاطفة، عاطفة الشباب وما في الشباب من توثب وطموح ومغامرات.

وليس سهيل ادريس بالكاتب المجهول في عالم القصة، فهو اديب ينشأ في نفسه حنين قوي للقصة القصيرة، فقد اصدر قبل هذه المجموعة مجموعة « اشواق » تناولها بالنقد والتحليل والتمجيد كثير من ادباء هذا البلد الناشئين.

« ونيران وثلوج » عنوان جميل لقصة صدر بها الاستاذ ادريس مجموعته هذه، فتحدث فيها عن حب كامن ظهر بمظاهر التحدي والكبرياء، بين فتى وفتاة من طلاب الحقوق، ثم اشتعل هذا الحب، او قل اشتعلت هذه البرودة القاتلة بين الفتى والفتاة، على ثلوج صنين، في رحلة رياضية، فاذا الثلوج البيضاء في صنين تشهد هذه النيران التي كانت تأ كل قلب الفتى والفتاة.

وفي المجموعة هذه، قصة اخرى، هي بدء ثورة عنيفة بدأت تعصف في نفوس الشباب العربي المتوثب، هي قصة « استشهاد » الذي عالج فيها الاديب ادريس، هذه العوامل الخفية الثائرة التي تعمل في اعماق فتى صغير، في هدوء وسكينة، بعد قرار التقسيم الجائر، فاذا به يترك حياته الهنيئة في احضان امه وابيه، ليحمل البندقية دفاعاً عن فلسطين.

وفي هذه المجموعة كذلك قصة اخرى احب التنويه عنها، وقد تكون في حد ذاتها لوناً جديداً في القصة، تلك هي قصة «اصداء»

اصداء هذه، ما هي الا اصداء الضمير الذي لا ينام، اصداء الجريمة التي لا يغمض لها عين. وتبقى دماؤها في اليد والقلب والعين.

وانما قصة اصداء بدء نقطة انطلاق عند سهيل ادريس، ففيها تخلص الى حد كبير من هذه الحدود الضيقة التي رسمها في اكثر قصصه حدود العاطفة الضئيلة، والاكتفاء الجسدي والعاطفي الذي تدور فيه النفس على فراغ ممل، اذا امتلأ ففي قبلة، وفي رسالة.

اننا نتمنى لسهيل ادريس ان يمزق الاقنعة عن خياله، وليمزقها بجرأة وعناد، فانما خياله سجين، وعاطفته باردة، واشخاصه تماثيل ... وليذكر دائماً نصيحة صاحبه « سعيد تقي الدين » فانا ما اعرف في النصائح خيراً منها لهذا الفتى الناشئ، ولا اعرف من القصاصين، الذين تضج وراءهم الشهرة بمثل هذه السرعة فتى كسهيل ادريس يحتاج الى الحياة ...

الكشفية للفتيان

كتاب ألفه اللورد بادن باول مؤسس الكشفية في العالم، ونقله الى العربية، باسلوب مشرق جميل، مبسط، الاستاذ رشيد شقير، وقد قال المؤلف في مقدمة، الطبعة الرابعة عشرة ان الكشفية ثورة تربوية اريد بها تجديد الحياة في الهواء الطلق، ويمكننا ان نعتبر الكشفية حركة متممة للاعداد المدرسي وانما هي مدرسة تعد الانسان الى الحياة العاملة النشيطة عن طريق الاعتماد على الطبيعة.

وهذا الكتاب يقدمه معربه الى قراء العربية، انما يقدم فيه خدمة العالم العربي وهو اشد ما يكون حاجة الى هذه القواعد التربوية المتينة التي تبني له جيلاً من الجنود الاقوياء ينشرون في العالم رسالة الاخوة والمحبة والتعاون.

*

منشورات « دار الكتاب »

قضية فلسطين	للدكتور نجيب صدقه	الثمن ٣ ليرات لبنانية
خطب	للدكتور شارل مالك	الثمن ليرة لبنانية
حسناء لبنان (قصة)	للاستاذ فريد مدور	الثمن ليرتان لبنانيتان
العلاقات الاجتماعية في الشرق العربي	للدكتور ستيورات ضود	الثمن عشر ليرات لبنانية
الحرية (مجموعة شعر)	للاستاذ يوسف الخال	الثمن ليرة ونصف ليرة لبنانية
رياض في مزرعة جده	(مكتبة الاطفال)	الثمن ٧٥ غرشاً لبنانياً
ريمه وصياد السمك	«	«
الى اين ؟	للاستاذ فايز صايغ	الثمن ١٥٠ غرشاً لبنانياً

تطلب هذه الكتب من دار الكتاب – بيروت ص ب ١٢٨٤ ومن جميع المكتبات الكبرى .

فن التصوير الفوتوغرافي

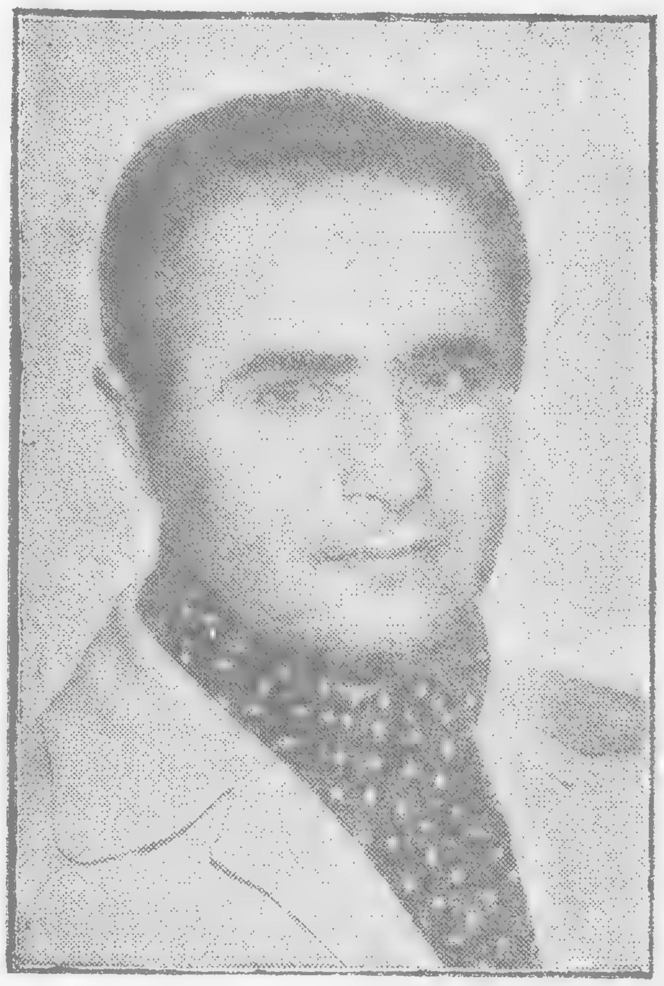

الفنان فريد كحاله

بدأت الآلة تنافس الريشة ، وكان الفن الى زمن ما يثور على الآلة ثورة جارفة ، لان الآلة ، كما يقول الفن ، لا تتمكن من التعبير تعبيرًا جميلًا رفيعاً ، وانما هي آلة صماء ، تلتقط الاشياء كما هي ، والاشياء كما هي ، بدون خيال وبدون تعبير جميل ، تبقى جامدة جافة في النفس وفي العين ...

ولكن التصوير الفوتوغرافي بدأ منذ مدة يحتل مكانته المرموقة في الفن ، فراحت الآلة الصماء تنافس الى حد ما ، ريشة الفنان المبدعة ، وخياله المنطلق.

والتصوير الفوتوغرافي يتألف من عنصرين اساسيين : عنصر الآلة ومن ثم التعبير والابتكار. والتعبير والابتكار هما اسلوب الفنان وطابعه الشخصي ، وهما العنصران اللذان تريد الآلة ان تنافس بها الريشة ... وفي هذه النماذج التي رأيناها للمصور فريد كحاله ، محاولة جد ناجحة لابراز هذه الآفاق الفنية الخالدة التي كانت الآلة عاجزة من قبل عن التعبير عنها

وان فيها كثيرًا من الحياة ومن الانطلاق ، وقد وفق هذا الفنان الى تصويرها وجعلها قطعاً حية لا ينقصها شيء من التعبير الامين ، أو من الخيال المرموق ...

وترى في رسوم السيد كحالة ، اثر الفنان الموهوب الذي يعرف كيف ينتقي رسومه ، وكيف يخلق الجو الجميل فيها ، فتنسى وانت تراها ، انها من صنع آلة ، فيها عين ترى ، وليس لها خيال يخلق.

والفنان كحاله مهندس قبل ان يحترف التصوير ، ولكن الفنان فيه طغى على المهندس . وكان ذلك على اثر قراءته لمؤلفات « وليم مورتنسن » المصور الفوتوغرافي ، الاميركي الشهير ، فانكب على مطالعة هذا الفنان ثم اتاحت له الظروف ان يدرس عليه...

وفي السنة الماضية عاد الفنان كحاله الى موطنه ، برفقة الامير العربي سعود ، وقد عرض بعضاً من نماذجه في قاعة وست هول الكبرى في الجامعة الاميركية فلاقت تقديرًا كبيرًا.

وان « صوت المرأة » ستقدم نماذج رائعة لهذا الفنان في اعدادها القادمة .

تابع لما نشر على الصفحة ٢٩

قبل ان تتفرّع جذوره وتمتد — وبهذه الوسيلة تأمن المرأة على حياتها من عدوها وقاتلها!.. . لقد ظهرت اولى نتائج هذا الاكتشاف سنة ١٩٤٣ عندما ثبت وجود ذرات السرطان في السائل المستخرَج من رحم امرأة مصابة بهذا المرض ، حتى في اول تكوينه . واثبت العلم نصرًا عظيماً وسجّل فتحاً جديدًا في عالم الطب الواسع. فاجريت تجارب على عدد كبير من النساء الصحيحات وعجب الاطباء كيف ان الكثير منهن ظهرت ذرّات السرطان في السائل المستخرج من رحمهن فاستقصي المرض في اول ادواره فكان لهؤلاء النساء ان شفين تماماً. والغريب في الامر انه لما عُرض لهذا الاختبار البسيط ، جمهور من النساء ينيف على الثلاثة الاف امرأة ، عُثر على ذرات السرطان المجهرية مع الكثيرات اللواتي كنّ يتمتعن بكامل صحتهن . وكان الكثير منهن دون سن الاربعين التي تُعتبر الحدّ لابتداء ظهور السرطان في النساء. ان اهمية هذا الاكتشاف كامنة في بساطته وسرعته ورخصه ، اذ اصبح في استطاعة كل امرأة ان تجري هذا الاختبار سنوياً للاحتياط والتأكد من اكتشاف ذرات السرطان في اول شهوره او اسابيعه ، عندما يكون المرض بحجم رأس الدبوس ، لا يزال طافياً على غشاء الرحم ، غير مثبت الجذور ، التي تمتد بعد السنة الاولى من ابتداء تكوينه .

والفائدة الثانية لهذا الاكتشاف هي انها تسهل معرفة سبب هذا المرض الذي لا يزال للآن سرًّا غامضاً في عالم الطب فعندما يكتشف المرض في اول اطواره تصبح معرفة السبب وتقصيه ، اقل صعوبة مما هي عليه الآن .

ملوك هوليوود وملكاتها

جرى لاول مرة منذ اربع سنوات ، استفتاء الشعب الاميركي عن رأيه في احسن الممثلات والممثلين عن العام المنصرم . ومنذ اربع سنوات وهذا الاستفتاء يُعاد في نهاية كل سنة وتقارن نتائجه بالنتائج الماضية . ويتولى تنظيم هذا الاستفتاء وضبط احصاآته اهم المجلات التي تعنى بالسينما ونجومها وذلك بان تطلب من قرائها وقارآتها في طول البلاد وعرضها ان يبدوا آراءهم في الانتاج السينمائي عن العام الماضي وينبث مراسلوها في القرى والمدن ، وتحتك بجميع طبقات الشعب ، حرصاً على الحصول على النتائج المثلى . ولا يلبث ان يعلن عن هذا الاستفتاء حتى تتدفق الردود على ادارة المجلة من كل حدب وصوب . ولا بدع فالشعب الاميركي شعب مرح محب للهو وهو لذلك من اعظم الشعوب انعكافاً على دور السينما وميلًا للمجاهرة برأيه في الافلام والممثلين . ولهذا فانهم بناء على كثرة ارتيادهم هذه الدور . يؤمل ان تكون آراؤهم اقرب ما تكون الى الحقائق التي نرى معظم شبابنا وشاباتنا تواقين للاطلاع عليها .

وتمنح هذه المجلة النجوم الذين يحوزون على اكثرية الاصوات مداليات مذهبة تقديراً لنبوغهم الفني ولثقة الرأي العام بتمثيلهم . وقد تبين بعد ان ظهرت نتائج الاستفتاء ان ملك الممثلين في

انفريد برغمان

هوليود عن عام ١٩٤٧ هو بنج كروسبي بلا مزاحم . وهذه المرة الرابعة التي ينتخب فيها كروسبي لهذا المنصب الرفيع . ولا حاجة لتوقفنا وتعليل الاسباب التي جعلت كروسبي يستأثر بالحكم لاربع سنوات متوالية . ويضمن في قلوب الشعب الاميركي محبة لا حد لها . ويكفي انه مثل في اثنتين من الروايات العشر التي كان التوفيق حليفها في عام ١٩٤٧ وهما : « اهلًا بالغريب » . و« السموات الزرق » ولكن لا يسعنا . اذا احطنا الموضوع دراسة وافية الا ان نتسائل : هل كان كروسبي السبب المباشر لنجاح هذه الافلام ؟ ام ان هذه الافلام ونجاحها المحتم كانت السبب لضمان نجاح كروسبي واحتفاظه بمركزه طوال هذه السنوات الاربع ؟

ويلي كروسبي اهمية وعلو قدر في عالم السينما همفراي بوكارت ، كيري كوبر ، ألن لاد ، وكريكوري پك . والممثل الوحيد الذي أعيد انتخابه للمرة الثانية هو كيري كوبر . اما پك ولاد وبوكارت ، فقد حلوا محل بوب هوپ وڤان جونسون ، سپنسر تريسي ، هؤلاء الثلاثة الذين انتخبوا عن عام ١٩٤٦ وسقطوا في انتخاب ١٩٤٧ .

ان سبب تفوُّق پك ولاد وبوكارت واضح جلي ، فان جميع هؤلاء الثلاثة قاموا بتمثيل عدد من الافلام في خلال ١٩٤٧ وان ظهور هؤلاء الممثلين على التوالي على الشاشة ، لما يحببهم الى الناس ويبرزهم في مقدمة الذاكرة ولذا فاننا لا نعزي اليهم الفضل الكثير اما الفضل الاوفر فيعود للممثل الوحيد الذي احتفظ بمركزه وتكرر انتخابه للمرة الثانية — وهو كيري كوبر — هذا الممثل الذي اعيد انتخابه رغم الحقيقة الراهنة بانه لم يشترك بتمثيل فلم واحد طيلة عام ١٩٤٧ ، فاحتفظ بمركزه العالي رغم بعده عن عيون الجمهور سنة كاملة ، وسنة انزواء في حياة الممثل ، كافية لان تجعله في خبر كان . لكن كيري كوبر واثق من نفسه ومن حب الناس لتمثيله وهو متأكد بانه متى عاد وظهر على الشاشة بعد غياب سنة . فان الجمهور ولا ريب ، يستقبله بالهتاف والتصفيق .

*

اما ملكة الممثلات ، برأي الشعب الاميركي فهي ليست سوى انجرد بيرجمن ، تلك الفنانة البارعة ، المستحوذة على قلوب الشعب قاطبة والمتربعة بطمأنينة على عرش القلوب الذي لا يضاهيه عرش .

وحال انجرد بيرجمن مماثلة لحال كيري كوبر تماماً . فان انتخابها كالممثلة الاولى في هوليود — او ملكة الممثلات ، اعيد للمرة الثانية بالرغم من انها لم تخرج فلماً واحداً جديداً طيلة

عام سنة ١٩٤٧ . اما افلامها التي كانت تعرض في دور السينما فهي من انتاج عام سنة ١٩٤٦ وليست هذه النتيجة سوى برهان صادق على ولاء الشعب الاميركي لانجرد وتقديرهم العظيم لفنها النادر ، ويكفي ان نسمع صوتها مرة واحدة ونشهد لمحة من تمثيلها — هذا الجزء القليل يؤكد لنا انها رُسخت في خيالنا واننا لن ننساها ! . . .

اما بقية الممثلات الخمس المتفوقات عن عام ١٩٤٧ فهن : جون اليسون ، بتي ديفيس ، جرير جارسن ، ريتا هيورث .

هذه المرة الثانية التي تنتخب فيها بتي ديفيس من الممثلات الخمس الاوليات وكذلك جرير جارسن ، فانها بالاضافة الى اعادة انتخابها للمرة الثانية ، قد سبق وحازت مرتين الوسام المذهب كمكافأة على فنها في التمثيل ، وذلك من احدى المجلات السينمائية .

اما جون اليسون وريتا هيورث فقد حلتا محل لانا تيرنر وجودي جارلند من استفتاء العام الماضي .

ومن جميل الصدف ان هؤلاء الممثلات الاربع الفائزات عن سنة ١٩٤٧ قد اشتركت كل واحدة منهن بتمثيل فلم واحد ليس الا ، ورغم ضآلة هذا الانتاج فان الرأي العام لم يهمل اختيارهن لانه لا يزال متأثراً بافلام سنة ١٩٤٦ ، التي اثارت اعجابه وتقديره فحفظ لممثلاتها البارزات ذكراً جميلاً !

هذه هي خلاصة الاستفتاء في اميركا فماذا تكون النتيجة لو استفتي العالم العربي عن رأيه بالافلام العربية والنجوم العرب ؟ ؟ !

هذا ما تطرحه «صوت المرأة» على قرائها . .

« ريتا هيورث » احدى ملكات السينما في وضع مغر جذاب

تابع لما نشر على الصفحة ١٧

وهي تحس بحزن وحيرة ، وسمعت انة حزينة في الحديقة .

من هناك ؟

رجل رأى نوراً في النافذة ، فظنه مصباحاً يشارك الثريا وقت الشروق .

آه . ولكني لم ارسل في طلبك ، ولم يتألق مصباح في نافذتي .

–نور وجهك يضيء مسالك الصحراء .

–قدومك يسيء الي ، ويسبب لي قلقاً .

–وجدت نفسي ضعيفاً لا يصبر على الفراق .

–اولا تزال تفكر بي ؟

–ومتى كنت افكر باحد سواك ؟

–لقد اعطاني الامير وائل مهلة ثلاثة ايام افكر بها .

. . . .

– ما لك لا تجيب ؟

– زوج كريم اسرع الى الظفر بالحسناء من شاعر معدم مجهول .

– انت تغار من الامير وائل .

–بل اني حزين على نفسي فخصمها كبير النفس ، ولذلك فهي مغلوبة على امرها !

آه . . . يا الهي . . . انتظر . سآتي اليك لتعلم اني اؤثرك على الامير وائل .

ارجوك ألا تفعلي هذا

ابمثل هذه الجفاوة تعرض عني .

نعم . لاني اعلم ان دافع قدومك الشفقة وليس الحب . وانا اكره ان اكون موضع شفقتك .

– يا لك من عنيد متكبر .

ويل لمن يجتمع فيهم الحب والكبرياء .

وداعاً فانا اسمع اصواتاً . ونحن في قصر غريب

* * *

وفي الليلة الثالثة ساء الاميرة ان تجد نفسها تنتظر رجوع الامير وائل ، وحان ميعاد عودته ولم يعد ، وطال انتظارها ، وامتلأ قلبها بألوان من الشكوك .

ومر اسبوع ، قاست الاميرة فيه الواناً من الشك والحيرة . وفي احدى الليالي وبينا الاميرة جالسة على مقعد في غرفتها غارقة في بحر من الكآبة واليأس فتح الباب فجأة ودخل الشاعر الملثم . أسرعي ايتها الاميرة . فقد سكن كل من في القصر وقد تسللت من الباب الخلفي . أسرعي فقد اعددت لنا بيتاً صغيراً جميلاً يشرف على الصحراء . يا لوجهك ما أجمله . ولكن اسرعي

الى اين ، والامير وائل ؟ انه لم يعد حتى الان

وهل انت في انتظاره ؟

نعم

يا لك من ساذجة . الامير وائل غارق في دنيا الجواري والحسان ، وانتِ هنا كوردة تذبل في سجن رهيب

أوحقاً ما تقول . انا لن اصدق هذا القول !

سذاجة الاميرة تثير الشفقة . ولكن من يترك عروساً حسناء مثلك الا ان يكون مفتوناً بسواها

واين هو مقر الامير ؟

في احد قصوره المشرفة على النهر

ايها الشاعر ، ان حبي لك قد بلغ درجة شديدة . فانا وانت كزهرة وعبيرها كقيثارة ولحنها، ولكني لن استطيع ان آتي معك . فإن كان الامير قد اساء معاملتي ، ولم يطلق سراحي عن محض ارادته فسأبقى هنا ، حتى تختفي ثلوج الوحدة والحيرة . ولكن كما تشرق اشعة الشمس على الثلوج ، لتذيبها الى ماء رقراق هكذا ستفعل ذكراك لوحدتي وحيرتي . اذهب ايها الشاعر . ولا تعد . حتى ولو كان مصباحي لهيب نار يرتفع الى السماء . اذهب ايها الشاعر ولن اسألك من انت ، ولن اطلب منك ان تنزع قناع وجهك ، فالارواح اذا ما تعارفت وتآلفت لن تحتاج الى الاسماء والملامح . اذهب ايها الشاعر واذا ما تأججت في قلبك نار الحب ، فاجعلها شعراً ، قد يصل الى آذاني وأجد فيه انا تعزية وسلواناً .

وداعاً يا جنان

وداعاً ايها الشاعر الكبير القلب .

ونزل الشاعر ، ووقفت الاميرة ترقبه من النافذة ، وهي تحس بألم عظيم يمزق فؤادها ، فكأنما هو قبس من النور يبعد عنها .

وفكرت بمعاملة الامير وائل لها ، فأحزنها تصرفه ، وساءها ان تطول غيبته . وانفتح الباب عندها ودخل الامير وائل ، ولكن الاميرة لا تستقبله بفرح ولهفة ، فهي تحس بانها اصبحت موضع سخريته وعبثه . ويلحظ هو جمود قلبها فيقول : الظاهر ان الاميرة لم تغير رأيها

واجابت : لا فانا لا ازال مصرة على طلبي الاول

يؤسفني ان اسمع منك هذا الرد

هنالك من النساء من يثنيك عن الاميرة جنان

تكونين مخطئة اذا اعتقدت هذا . ولكن لتكن ارادتك وقد امرنا لك بقصر تعيشين فيه كما ترغبين .

لقد زهدت في حياة القصور

اتطلب الاميرة ما ترغب اذن

الاميرة ترغب ان تعلم سبب تأخرك

اوشغلك عودتي الى هذا الحد . . آه . .

ولكن غاب عني انك تنتظرين عودتي ليطلق سراحك

لم يكن هذا السبب في الواقع ، انما انت الذي تسيء الي ، وانا لم اسمع حتى الآن عن رجل يترك عروسه وحيدة سبعة ايام

اظن ان ذهابي كان نزولاً على رغبة الاميرة جنان

انت تجعل من ارادة الاميرة مهزلة لتصل الى ما تريد

وما هو الذي اريده

واجابت الاميرة بحدة وغضب : لست ادري ، انت ادرى مني بقصر يعج بالجواري والحسان .

انا افهم من هذا ان الاميرة حريصة على ان اكون الى قربها

لا ، لا ، هذا ليس الواقع

ولكنك لم تخبريني حتى الان على ماذا عقدت نيتك

لم اعقد نيتي على اي شيء

حسناً ، لك ان تأخذي من الوقت ما تشائين . اما انا ، فسأذهب لانظر في مسألة هامة ، وان كان يروقك مجالستي فسأعود .

وما ان خرج الامير وائل حتى استدعت الاميرة وصيفتها مرجانة وبسطت لها نفسها وحدثتها بشكوكها بالامير وائل ، وكان من جملة ما قالته لها : آه يا مرجانة ، حقاً ان الرجال صناديق مقفلة . فهذا الامير الذي كنا نسمع بحلمه وشجاعته وكرم اخلاقه ، ها نحن لا نرى منه الا صداً وهجراناً . وقد انتهى الى سمعي ان له قصراً يعج بالجواري المليحات والحسان الفاتنات . ويخامرني الشك يا مرجانة ان قلبه قد علق بحب واحدة منهن ، حتى اذا جئت انا اليه وجدته زاهداً بي ، يستخفه الشوق الى حبيبة قلبه . انا لا الومه يا مرجانة على حبه الاول ، فليس في الحب معتب ولا ملامة ، ولكني ألومه لخطبته اياي وزواجه مني ، بينما هو يدري ان قلبه لن يكون لي

وهزت مرجانة رأسها وقالت بحزن : آه يا مولاتي . انت لا تستحقين مثل هذا الجزاء، فانت وردة تقرُّ بها العيون ، ونجمة تصبو اليها القلوب . ولكن ما العمل ونصيب المرء في الحياة ليس حسب استحقاقه . وانا لا اقول كل هذا يا مولاتي الا لاني رأيت منه بادرة تحملني على تصديق شكوكك هذا .

وما رأيت منه يا مرجانة ؟

آه يا مولاتي . انه يحمل منديلًا ، وهو يحرص عليه حرصه على انفس شيء ، وقد رأيته ينشره في خلوة ويقبله ، ثم يطويه برفق ، ويخفيه في جيب سترته .

وهنا امسكت الاميرة بوصيفتها مرجانة وهي تقول بصوت مضطرب : مرجانة ، مرجانة ، ما هذا الذي تقولينه . ما لون المنديل ؟

ازرق يا سيدتي ، وعلى احدى زواياه رسم هلال ذهبي تقابله نجمة ، ولكن لم الاضطراب

اومتأكدة انت من ذلك يا مرجانة

نعم

مرجانة ، اخرجي الان . فانا اريد ان ابقى وحيدة . يا لي من بلهاء ساذجة .

وما كادت مرجانة تخرج حتى سمعت الاميرة لحنًا خافتًا ناعمًا في الحديقة ترافقه هذه الكلمات : ما أتعس هؤلاء الذين علقت قلوبهم بحب الاميرات . فابواب القصور قاسية ، تتحطم عند اعتابها كل كبرياء

ولكن الاميرة لم تمهل لتطل من النافذة وانما اخذت تنزل السلالم بسرعة ، ولكنها ما ان وصلت الى الحديقة حتى استحوذ عليها خجل وحيرة ، ولكن الشاعر الامير اقترب منها دون استئذان وهو يقول : كنت اعلم انك ستعودين الي في النهاية

آه يا الهي ، كم تحتقرني انت الان

بل انا معجب جدًا بك . وسأوصي الامير وائل بالترفق بك

يا الهي ، لا تسخر مني بهذه الطريقة . فانت لا تدرك ارتباك موقفي الان . يا لي من بلهاء طائشة .

اذن هيا بنا نعود الى القصر لنعالج ارتباكك هذا

لا فانا اخاف رؤيتك بالنور

اذن هيا معي لنسير قليلًا ، ونستنشق عبير الصحراء

نعم ، هذا افضل . ولكن ماذا ستكون اشاعر ام امير ؟

لست ادري ، والله ، ولكن الا يمكن ان يكون صيادو الظباء شعراءها ؟؟

الى اوربا او الحبشة

الشركة سوبلير SOBELAIR البلجيكية

تقدم لكم طائرة فخمة من طراز Douglas D. C. 3 مرتين كل شهر :

بيروت — بور سودان — الحبشة في ٣ و١٧

بيروت—رودوس—اثينا — روما — نيس— جنيف— بروكسل في ٧ و٢١

راجعوا الوكلاء العموميين لسوريا ولبنان :

سفريات يوسف عبده ابو جوده

المكتب اللبناني العربي المعروف :

في بيروت : شارع العلمان رقم الهاتف ٥٤/٥٦ او ٦٢/٨٠

في القاهرة : شارع ابرهيم باشا ت ٥٢٥١٦

في الاسكندرية تجاه البنك الاهلي ت ٢٤٩٠٤

او اي مكتب سفر ، تلغرافيًا : جو جوده

صوت المرأة

يقرأها

الالوف من ارقى اوساط هذا البلد

في كل بيت في لبنان نسخة انيقة من « صوت المرأة » تقرأها : السيدة والرجل والطفل . هي معرض رائع للفن الطباعي

والاعلان

في « صوت المرأة » ، معناه : انفاق بضاعتك المتكدسة في ايام قليلة .

اعلنوا في « صوت المرأة » اكبر المجلات الشهرية انتشارًا في الاوساط الفنية .

أخبار المجتمع

◆ بمناسبة مرور خمس وعشرين سنة على صدور الصحيفة اللبنانية العَلَم رأى فريق من انصارها ومحبذيها ومن اصدقاء صاحبها الكاتب الوطني الشيخ ميشال الحايك ان يقيموا حفلة اليوبيل الفضي في الصيف المقبل تقديرًا لجهاد صاحبها الوطني الذي واصل اصدارها طيلة هذه الحقبة من الزمن .

فاللجنة اذ تدعو اصدقاء صاحب العَلَم وانصارها الى الاشتراك بهذا الواجب الوطني اعترافًا بالفضل واقرارًا بالجميل ، تعلن انها لا تقبل التبرعات المالية بل تكتفي بما سيظهره الاصدقاء من العواطف الصادقة والشعور النبيل باشتراكهم في حفلة اليوبيل التي تعين موعدها في الساعة العاشرة من صباح الاحد الواقع في ٢٥ تموز سنة ١٩٤٨

◆ تأسست في بيروت جمعية باسم « جمعية الشابات المسلمات » هي مؤسسة ثقافية خيرية انسانية ، تهدف الى اظهار شخصية المرأة ورفع مكانتها العلمية والاجتماعية ومكافحة الأمية والبطالة ونشر العلم ، وايقاظ الروح الاجتماعية في المرأة وإذكاء حب العلم والعمل ونشر روح الفضيلة وتحقيق المثل التهذيبية التي تساعد على الاخاء العام والمحبة الانسانية وعمل الخير . وان عملًا كبيرًا من هذا النوع تقوم به سيداتنا الكريمات ، انما هو عمل نتمنى له النجاح الذي يستحقه ، اخذ الله بيد العاملات في سبيل الانسانية والخير العام

◆ جاءتنا من السيدة كريستين رزق رئيسة اللجنة الصحية في الاتحاد النسائي اللبناني العربي الكلمة التالية :

ما تزال اللجنة الصحية للاتحاد النسائي اللبناني العربي تعمل بغيرة ونشاط في سبيل تحسين الحالة الصحية وحالة النظافة العامة في البلدة وقد بذلت مساعي جمة اتت بفوائد محققة لنتائج كثيرة في سبيل راحة الاهلين لا مجال لتعدادها وهي تأسف لعدم سماح البلدية لها بالسيارة الصحية للاتصال بالاهلين ولسماع شكاويهم لرفعها الى محل الايجاب، وذلك بسبب الاوبئة السارية هذه السنة وكثرة اشغالها ولكن ذلك لم يمنع اللجنة من تقديم تقارير جمة اجابة لمطاليب الاهلين والتي تأمل ان تؤخذ بعين الاهتمام والتنفيذ .

ويسرنا ان نعلن ايضاً بان المحسنة الكبيرة المركيزة دي فريج قدمت الى اللجنة ثوباً من القماش الوطني كعادتها في كل سنة وقد خطناه ووزعناه سراويل لبعض مستخدمي الافران كيما يظهروا بشكل نظيف ولنا الامل ان يزداد هذا التوزيع ليشمل كافة المستخدمين فلها شكرنا وتقديرنا .

وانه ليدعو الى الارتياح ان نرى من جانب السلطة هذا الاهتمام الصحيح بالمصالح العامة من الجهة الواحدة والى العمل بموجب اوامر السلطة عن رغبة ورضى من جانب الاهلين ولذا يدلنا دلالة واضحة ان الثقافة والرقي قد اخذت تظهر نتائجها في اخلاق المجموع وتفهمه معنى التقدم والرقي .

◆ عقدت لجنة تحرير صوت المرأة جلستين في الشهر الفائت ، الاولى في دار السيدة عفيفة مجدلاني، والثانية في «دار الكتاب» درست فيها الوسائل التي يمكن بها ان تحقق هذه المجلة الفتية اهدافها . وقد قدمت السيدة نجلا قرطاس زريق رئيسة اللجنة ، وقرينة سعادة الدكتور قسطنطين زريق نائب رئيس الجامعة الاميركية تقريرًا بينت فيه الامكانيات الجديدة التي يمكن ادخالها على « صوت المرأة» لتصبح مجلة المرأة العربية ، تعمل في كل ما يهم المرأة . وسيرى القراء في اعدادنا الآتية مظاهر هذا النشاط التي تبديه اللجنة التحريرية لصوت المرأة ، وهي تضم عنصرًا ممتازًا من عناصر السيدات في هذا البلد .

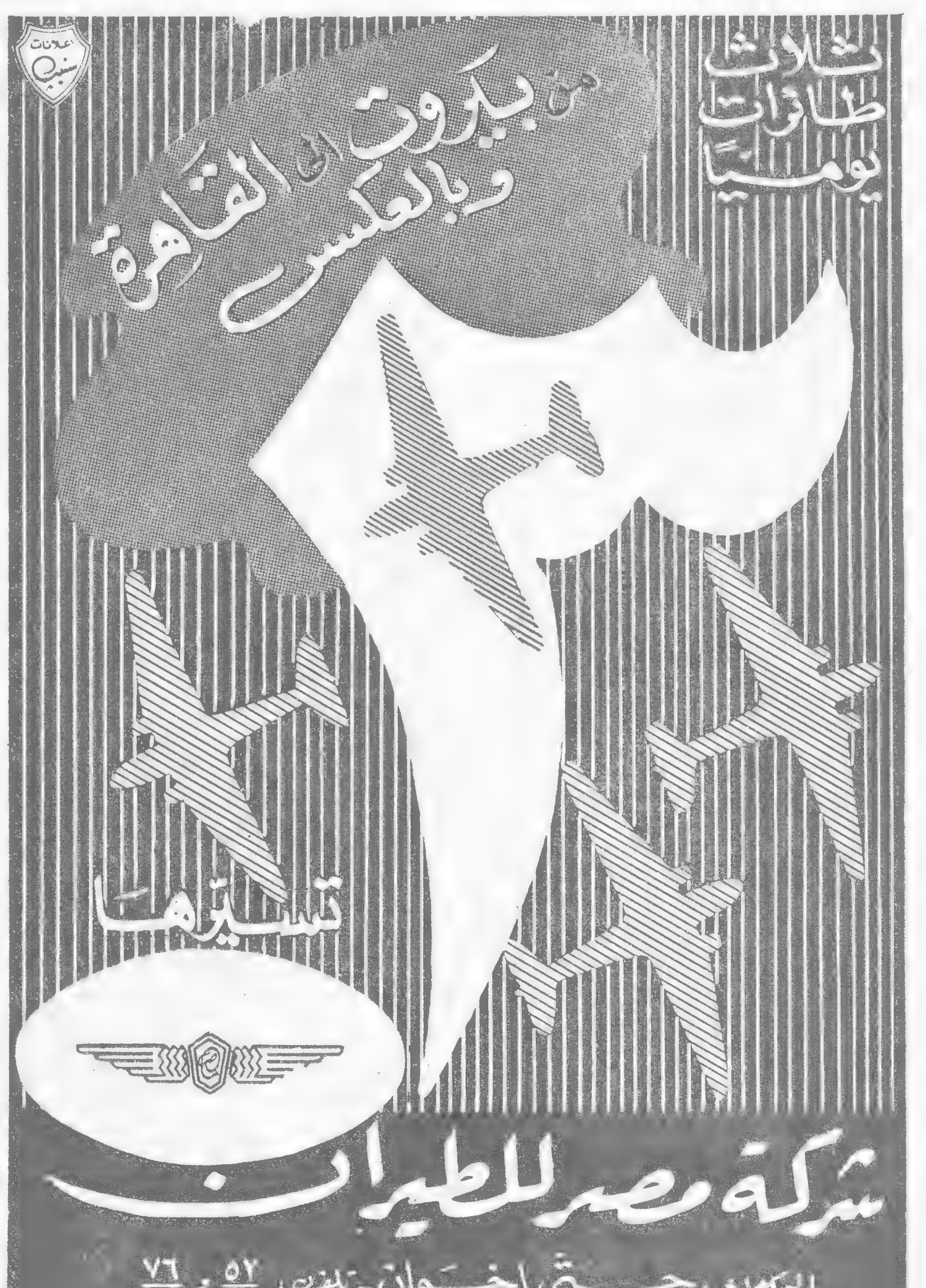

تابع لما نشر على الصفحة ٤

دشن مطار خلدة الذي تعده الحكومة اللبنانية ليكون مطاراً دولياً كبيراً ، بحضور فخامة الرئيس الشيخ بشاره الخوري.

جاءتنا الكلمة التالية :

قبل مغادرتنا لبنان نشعر ان من واجبنا ان نعبر عن تقديرنا الخالص لمكتب سفريات ابو جوده (يوسف عبده ابو جوده)

فقد أكملنا اليوم سياحة دامت عشرة ايام بواسطة هـذا المكتب ، ومن ترتيبه، زرنا خلالها لبنان وبعض المناطق السورية

لقد كنـا موضع كل اهتمام وعوملنا بكل لياقة ، ان ادارة هذا المكتب بطابعه الخاص بالمعاملة الحسنة الحقيقية . وذلك له اهمية كبرى عند الزائرين الاجانب .

وان المقابل الذي تقاضاه هذا المكتب منا والبالغ ٦٠٠ مل - ٢ ج عن كل شخص في اليوم الواحد والذي يشتمل على اجور الفنادق والتنقليات مع اجرة المرافق ، انما هو زهيد جداً . وليس معنى ذلك سوى ان صاحب هذا المكتب يعزّ على قلبه ان يعمل دعاية للبنان . أن القائمين باعمال هذا المكتب لفخورون ان يمتعوا الزائرين بجمال لبنان . واننا من فؤادنا نودّ لو ان هذا المكتب ينشر نشاطه في كل اقطار العالم حتى يتمكن غيرنا من الاستفادة من معاملته الحسنة وخدمته الممتازة .

واذ نحن على وشك العودة ، نأسف لمغادرة هذا البلد ونشعر بالم لمجرد افتكارنا بذلك ، حيث انه قدم لنا افضل ما لديه .

ترجم عن الانكليزية : م . ر . جونز
الآنستان ا . ن . كارتر

Miss Carter et Miss Jones

آنستان انكليزيتان
في معهد هايبوبوليس
القاهرة

خطايا النساء ثلاث

- خطيئة امرأة بلا زوج وبلا اطفال
- خطيئة امرأة ذات زوج
- خطيئة امرأة ذات زوج وام اطفال

ولو جمعت كل خطايا الارض لما ساوت خطيئة المرأة الثالثة

وقد صورت هـذه الخطيئة بأروع الالوان وابدع بيـان في قصة :

خطيئة ام

في

خبايا الصدور

للكاتب المصري يوسف السباعي

يصدر قريباً عن

دار النشر العربية

القاهرة ص . ب . رقم ٦١ بيروت ص . ب ١٣٠٨

اقرأ في العدد الآتي :

رسالة الامومة
من جوليا طعمه دمشقية الى ولدها نديم دمشقية

رأي فتاة سويسرية في حقوق المرأة .

موزارت العبقري
لماغي الاشقر

قصيدة
الانسة فاطمة عباس

من اميركية الى فلسطينية
لوريس حلاس

تابع لما نشر على الصفحة ٧

متبدلة بين الانفلات والتقييد.

وما معسكر غالب تحسب له الغلبة نصراً تاماً، إلا اذا توافقت مبادئه مع مبادئ المعسكر الثاني العنيد، فاتحدا على وضع يحقق نجاح المعسكرين ويضمن رضا الرجل والمرأة على السواء.

اننا اليوم لا نريد ان نرجع الى حقوب خالية، حين كانت المرأة لا تعرف الا أنها اداة لهو، همها الاوحد الزينة والتبرج بدون هدف سام يحيا له قلبها، وبدون مثل عليا تلوح في افق بصيرتها وتحوم حولها افكارها. حين كانت كالرسوم المزخرفة تمر على صفحة الوجود وتمحى من غير ان تترك اثراً من امجاد، تأتلق في سماء الذكرى الانسانية، تأتي منها البشرية بقبس او تجد هدى. اللهم الا ذرية عقيمة طبعتها بطابع خلقها الخاص، خلق لا رفعة ولا كرامة تسمو به، لانه وليد العبودية والاسترقاق.

ان المظاهر وبهارج الزينة، مهما كان لون المتعة التي توجدانها فهي قصيرة الاجل لا تمتد الى ما بعد ساعتها. ولن تكون هي الاسباب التي تأخذ بناصر المرأة، ولن يكون منها الحافز الى الحيوية الدائمة، المستقرة فوق الذرى، المضاءة بعبقرية الفكر، وسمو الادراك، وشعلة الروح. ولن تكون هي سياج الوطن ومعقل الكرامة، وسلم النهضات.

فحذار ايتها المرأة من ان تذهلك القشور عن اللباب. حذار من ان يجرفك تيار المدنية المتطرفة الزائفة، التي ترمي بحرمة البيت جانباً وتهزأ بوثاق الزواج ويهون عليها تفكك اواصر الاسرة.

فالاسرة ركن المجتمع، فاذا تصدع الركن انتشر القلق، وعمت الفوضى، وساد الخراب.

ونحن نعلم أن هذا التيار جرّ الى الحياة البوهيمية ونشر روح الاباحية الشاذة في بعض بلدان اوروبا قبل الحرب العالمية الاخيرة. وكان من اهم الاسباب التي ادت الى هزيمة شعوبها.

وليس للمرأة فضل في الانزواء والانكماش والخمول في زوايا البيت، بل لتتعارك المرأة مع الحركات الجارفة لتظهر جوهرها الاصيل من الكرامة، ولتتغالب مع الاعاصير الهائجة في هذا الاجتماع، لتنتصر المبادئ الانسانية الرفيعة التي تعلو فوق تيارات الاهواء، فتصل باقوامها الى التحرر الحقيقي المنشود، وفيه سمو وكرامة واطمئنان. والا فالتيار سيجرفها، والاعاصير ستجتاح كرامتها وهي في ضعفها وركودها كريشة في مهب الريح تجري الى غير غاية.

نعم ان مدنية الغرب ملأى من القيم التي يتعامى عنها المعارضون، ولا يرون الا ما هوى منها وتنافى مع المعقول.

فما علينا قبل ان نغترف من المدنيات القديمة والحديثة، الا ان نصفي تلك القيم ونتخذها مصقولة وضاءة، فنعتنقها على اسس علمية صحيحة لتشيع في نفوسنا سنا الانطلاق وطمأنينة التقييد:

انطلاق الفكر والملكات الانسانية، وتقييد الميول والنزعات الحيوانية.

انطلاق العقول من التعصب والتحزب وسحر الخرافات، وتقييد الغرائز من التمرغ في بؤرة النفعيات.

انطلاق المشاعر في فضاء الجمال لتذوق رحيقه، وتقييد العواطف عن التحدر الى دركات القبح، كيلا تتشوه بمنعطفاته ودوراته وزلاته.

ايتها المرأة، قيدي نفسك بقيد الرفعة عن التبذل والاستهتار، ولا تطلبي الانعتاق من قيود الاجتماع الخلقية التي عرفها الشرق، والتي يتمسك بها ويغار عليها خوفاً من ان تتلاشى عن نسائه روح الخفر والصيانة، وخوفاً من ان تتخلى المرأة عن روح الامومة الصالحة، والبنوة الحنون، والزوجية المحبة العطوف.

أرفضي مشاركة الرجل في الجلوس الى طاولات الخمر والميسر، أرضي عنك الرجل أم غضب عليك، واطلبي ما هو اسمى من ذلك. اطلبي الحرية في الحقول العلمية، حيث يعيش العقل الانساني بآرائه الجريئة ومبادئه القيمة. ومن عيون المعرفة العميقة الصافية التي لا نهاية لها، انهلي ما تشائين واعتنقي ما تريدين، وليكن ايمانك بعقيدتك القوة التي تشحذ عزمك، وتنشط بروحك الى العلى. ثم اطلبي الحرية في الميادين الوطنية، واحملي من تبعاتها ومسؤولياتها ما تقدرين. وليكن الاخلاص رائدك والمنفعة العامة وجهتك، ثم لا تخافي لوماً. فالاخلاص والمحبة رمز للصلاح والنجاح.

وحينئذ تكون مساواتك مع الرجل في الحقوق والواجبات، في العلم والعمل، في حمل تبعات البيت ومشاغل الوطن، وجهاد الاصلاح.

حينئذ تحول هذين التيارين من وجهتيها المتعاكستين، الى وجهة واحدة، صالحة للفرد والمجموع، نافعة للاسرة وللوطن. واعلمي أنهما مع المرأة الحكيمة لا يتنافران، وبيد المرأة الرشيدة لا تتعاكس مصالحهما، بل تأتلف وتتوافق للاسعاد والاصلاح.

وهاك مثل اعظم امرأة في التاريخ الحديث مدام كوري مكتشفة الراديوم فقد عملت خارج بيتها، وجاهدت في حقول المعرفة، وكانت الام المثلى والزوجة الوفية المحبة.

وهذا مثل امرأة عظيمة في التاريخ العربي هي اسماء ذات النطاقين. فقد كانت تحمل الزاد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مختبئ مع ابيها ابي بكر في غار ثور في طريقهما للهجرة الى المدينة. فلم تخف صولة الاعداء الذين كانوا يومذاك يبحثون عنه ويريدون قتله وقتل اصحابه. ثم هذه هي نفسها الزوجة الفضلى والام التي شجعت ولدها عبدالله بن الزبير في حربه مع معاوية، وكانت له خير معين وسند.

فهي مع كونها كانت محرومة من نعمة النظر قامت بما يتطلبه وطنها من الخدمة والجهاد وما يتطلبه بنوها من المساعدة والتشجيع بحزم وبطولة وإباء.

فمثل هاتين السيدتين العظيمتين، يعلن مدى ما تستطيعه المرأة من الخدمة والعمل في البيت وفي شتى الميادين الخارجة عن نطاقه، بشرط ان تتسم بسمة الكرامة والنبل والصلاح.

اللجنة التحريرية «لصوت المرأة»

السيدة نجلا قرطاس زريق
« انيسة روضة نجار
« سيرين الحسيني شهيد
« سلوى دمشقية سعيد
« منى بارودي دملوجي
السيدة لويس
« وداد المر
« ادفيك جريديني شيبوب
الآنسة سلوى ساطع الحصري

تابع لما نشر في الصفحة ١٣

الامتزاج برفقائهم ، والى الظهور بحرية في بيئتهم ، ما دامت ارواحهم تنوء بحملها ، شاعرة بضعفها ، او بتفوق الغير عليها ؟

ليس كل الاطفال على حد سواء فهناك الطفل الذي يفوق اخوته طولًا وجمال قامة . وذاك يفوقهم ذكاء وتحبباً الى الناس وتلك تضاهي نجوم السينما نعومة وجمال صوت ، وذلك متفوّق ليس على اخوته فحسب ، بل على جميع تلاميذ المدرسة . انا لا ألوم الاباء لافتخارهم بتفوّق اطفالهم ولامتلاكهم مواهب يُحسدون عليها ، ومَن منا يجرأ على ان ينكر الغبطة التي تغمر قلبه ، حيال تفوّق ابنه ذكاء وجمالًا ؟! ولكن ليس من الحكمة ان تسترسل الام او الاب ، بمناسبة وبغير مناسبة وتغالي في اظهار مواهب طفلها بعينها المجهرية ، خاصة بحضور اولادها الآخرين ، لانها بذلك تعرّضهم لخطرين : اولهما خطر الشعور بالعظمة او التفوُّق الذي سيقع فيه طفلها الموهوب لا محالة . ومتى اصبح فريسة هذا الشعور لا يعود أحد يقدر موهبته ، لان غروره المستنكر يكون قد سطا على هذه الموهبة المحببة وشوّه جمالها الطبيعي والخطر الثاني الذي لا يقل اهمية عن الاول هو مُركب النقص او الشعور بالحقارة الذي سيقع فيه اطفالها غير الموهوبين ، بنتيجة سماعهم عبارات الاطناب والمديح ، تُنثر على اخيهم جزافاً ، فتضعف امكانياتهم لاظهار قدرتهم التي هي ضعيفة في الاصل وتنكمش هذه القدرة في كبت مرير حتي يصبح الشفاء من هذا النقص امراً عسيراً فان شئنا ان نفاخر بمواهب اطفالنا فلنحاذر امرين : اولًا الّا نتخطى الحقيقة والواقع فنبالغ في وصف مزايا اولادنا معرّضين انفسنا لنقد المجتمع وسخطه ، وثانياً الا نذم احدًا من اولادنا بحضوره ، او بحضور اخوته او غيرهم من الاطفال ، وبذلك نكون قد صُنّا جمال مواهبهم من التشويه . وحافظنا على ظهورهم على الدوام بمظهر طبيعي جميل ، وابعدنا عن جو البيت ، كل خطر لمرض نفسي قد يكون اكبر مهدّد لالفة الاولاد وتفاهمهم وحفظ سعادة العائلة .

تابع لما نشر في الصفحة ٢٥

الاولى منها ، ترسم صورة ناطقة لعذابها كطالبة ومربية ، والفصل الاخير الذي يدور حول حبها للسيد « روشستر » يعد من صميم الواقع ويتناهى في سياق رائع ، وبيان بليغ آسر . ولقد استهدفت المؤلفة لحملة نقد شديدة آنذاك لصراحتها الجريئة التي اصبحت الان تعتبر من الامور العادية ! وها هوذا قد مضى على ظهور « جين اير ومرتفعات وذرنغ » عام ١٨٤٧ ما يزيد عن المئة عام ، وما زالا منهلًا من مناهل الادب الرفيع ، ما يفتأ يروي كل قلب ، ويسعد كل روح ... اولم يحللن ادق الخوالج الانسانية في إحساس عميق وذكاء نادر؟

اجل ، لقد وجهن القصة توجيهـا سامياً حين ادرنها حول العاطفة البشرية وعرضنها في صور رائعة ارتبط فيهـا الواقع المحسوس بالخيال الفسيح ، الى حد قال فيـه احد مؤرخي الادب : « ان نجاح الشطر الاعظم من الادب القصصي في القرن التاسع عشر ، مدين لقصص هؤلاء الشقيقات ، بما يزخر فيه من قوة العاطفة .. »

اوليست حياتهن ايضاً ، امثولة حية للاجيال ؟ هؤلاء اللائي صارعن البؤس والعلل ، والوحدة فالحرمان ؟ ولقد كافحت شارلوت اعصار الحياة مـدى ثلاثين عاماً . كافحتها بالقيم الخالدة — بالشجاعة والايمان والامل — فتغلبت عليها ، والحياة كفاح دائم ... واذ آوت للراحة ، في كنف زوج رحيم ، طاف بها طائف الموت بعد زواجها بشهور ، ولما تتم الاربعين من سني حياتها ...

وصوح الروض ، وجف الينبوع ، وخلا المحراب من عابده ، حين هبت رياح مارس عـام ١٨٥٥ ، لتتلاشى في ثناياها آخر انفـاس الشقيقات ، انفاس سرت الى الكون باضواء الفكر وعبير الروح ، لتستقر — في اسمى آياتهـا — معنى في النفوس وامثولة في الكفاح ، وسفرا في الخلود ..

تابع لما نشر في الصفحة ٢٧

وميوله . ومن هذا النوع شـاب او شـابة لا تسعى الى تحسين عملهـا او ابتكار طريقة افضل لاتمامه .

وقد يلبس الجمود وعـدم النمو لباساً اخر يتقنع به فلا يُعرَف الا بعد الفحص والتحديق وهو ان يكون الفرد نسخة طبق الاصل عن جاره او صديقه ينقل اراءه وافكاره ويقلـد حركاته ويخشى ان يخـالفه في شيء . فمن اين يكون لمثل هذا شخصية مستقلة منفردة تنمو وتنمو وتستمر في النمو .

وليست قيمة الحياة بطولها انما قيمة الحياة بعمقها فالحياة لا تقاس ولكن الحياة توزن . فلتكن حياتك نبعـاً فياضاً لا ينضب ، لا بركة جامدة آسنة المياه . ان مكانك ايتها الفتاة في خدمة المجموع متوقف على درجـة نموك واذا تركته يبقى فارغاً ، ولا يمكن لآخر ان يملأه . ولا تستطيعين انت ان تملئيه مـا لم يكن نمـاؤك الجسدي والعقلي والروحي متوازناً مطرداً .